



عمادة الدراسات العليا

جامعة القدس

عملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية في الإعلام الرسمي الفلسطيني

(تلفزيون فلسطين نموذجاً)

آلاء محمد أحمد نصر

رسالة ماجستير

القدس - فلسطين

1439هـ/2018م

عملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية في الإعلام الرسمي الفلسطيني

(تلفزيون فلسطين نموذجاً)

إعداد:

آلاء محمد أحمد نصر

بكالوريوس تاريخ - علوم سياسية - جامعة الخليل/ فلسطين

المشرف: الدكتور أحمد أبو دية

قدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات نيل درجة الماجستير في برنامج الدراسات

العربية من معهد الدراسات الإقليمية/ عمادة الدراسات العليا - جامعة القدس

1439هـ - 2018م



جامعة القدس  
عمادة الدراسات العليا  
معهد الدراسات الإقليمية / دراسات عربية

## إجازة رسالة

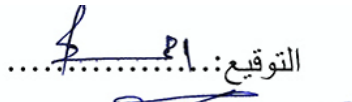
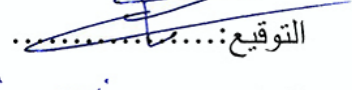
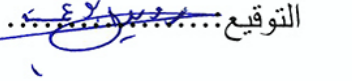
عملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية في الإعلام الرسمي الفلسطيني  
(تلفزيون فلسطين نموذجاً)

إعداد: آلاء محمد أحمد نصر

الرقم الجامعي: 21510015

المشرف: د. أحمد أبو دية

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ 27 / 6 / 2018 من لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتواقيعهم:

التوقيع: ..... 	1. رئيس لجنة المناقشة د. أحمد أبو دية
التوقيع: ..... 	2. ممتحناً داخلياً د. زياد عياد
التوقيع: ..... 	3. ممتحناً خارجياً د. رويد أبو عمشة

القدس-فلسطين

1439هـ-2018م

## الإهداء

أحمد المولى عز وجل على منه و عونه لي

وأهدي هذا الجهد إلى من وهبوني كل ما يملكون من أجل أن أحقق آمالي وأتقدم بمسيرتي  
للأمام، من بذلوا كل ما يستطيعون لتثبيت قدسية العلم في حياتي، إلى والديّ العزيزين اللذين  
أفخر بدعمهم ومساندتهم.

إلى شقي الآخر، زوجي الغالي، أحمد فرج الله، الذي تقاسم معي متاعب الدراسة، وشاركني كل  
تفاصيل مشواري منذ البداية، فزرع بداخلي الأمل وأحاطني بعنايته، لنقطف معاً ثمار هذا الجهد،  
ونتشارك فرحة إتمام هذا العمل

إلى عائلتي، صغیرتي زينة، التي خطت خطواتها الأولى وأنا أشرع بكتابة هذا البحث، فخففت  
ابتساماتها عني أعباء العمل ومشقته، ولتوأمي الذي انتظر، سائلة المولى أن يتم لي على خير.

وإلى جميع أساتذتي، للأصدقاء والزملاء، ولكل من مد لي يد العون والمساعدة.

إلى كل من يؤمن بالتحدي والإصرار والصبر، وأن بذور النجاح تبدأ من ذواتنا وبقرار منا.

إليكم جميعاً أهدي هذا الجهد المتواضع

## إقرار

أقر أنا معدة الرسالة أنها قدمت إلى جامعة القدس، لنيل درجة الماجستير، وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة، باستثناء ما تم الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الدراسة أو أي جزء منها، لم يقدم لنيل درجة عليا لأية جامعة أو معهد آخر.

التوقيع: .....

الاسم : آلاء محمد أحمد نصر

التاريخ: 2018 / 6 / 27

## الشكر والتقدير

"وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي

بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ" النمل: 41

في البداية أشكر الله العلي القدير الذي أعانني ووفقني لإتمام هذه الدراسة

والشكر الخالص لكل من قدم لي يد العون والمساعدة في مشواري التعليمي، لوالدائي العزيزين، ولزوجي

العزيز أحمد فرج الله.

كما أتقدم بالشكر والعرفان والتقدير للدكتور أحمد أبو دية، على ما قدمه لي من نصح وإرشاد وتوجيه

طيلة فترة العمل في هذه الرسالة.

والشكر موصول للصديقات لندا شعار وشريهان سعديه

شكراً لكم جميعاً

## المخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية تناول الإعلام الرسمي الفلسطيني ممثلاً بتلفزيون فلسطين لعملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية، وتحديد طبيعة الرسالة التي سعى إلى إيصالها للجمهور الفلسطيني، ومدى تركيزه على طرح القضايا المتصلة بعملية السلام، إضافة لبيان الأسس التي اعتمدت في صياغة الإعلام الرسمي للمحتوى الإعلامي الذي قدمه حول عملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية .

وتمثلت مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال الرئيسي وهو كيف تناول الإعلام الرسمي ممثلاً بتلفزيون فلسطين عملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي ومنهج تحليل المضمون، كما اعتمدت على نظرية تحليل الإطار الإعلامي كونها الأنسب والأقرب لموضوع الدراسة .

حيث قامت الباحثة بتحليل مضمون نشرة أخبار التاسعة في تلفزيون فلسطين، وهي إحدى النشرات الإخبارية الرئيسية، بواقع (9) نشرات سنوياً، وغطت الدراسة الفترة ما بين عامي (2013-2017)، وذلك من حيث طبيعة التغطية الإعلامية التي قام بها تلفزيون فلسطين لعملية السلام، إضافة للمضامين الايجابية والسلبية التي تضمنتها التغطية.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن تلفزيون فلسطين ركز على تغطية عملية السلام بشكل مكثف في بعض السنوات، وأهمها في سنوات أخرى، وذلك تبعاً للظروف السياسية التي رافقت الحديث عن العملية السلمية ومجرياتهما، كما اتسمت تغطية تلفزيون فلسطين لعملية السلام بعدم الشمولية والوضوح بسبب الانتقائية التي يقوم بها محررو الأخبار، ما انعكس بشكل واضح على المادة الإعلامية التي قدمت للمشاهد، كما أن تغطية تلفزيون فلسطين لعملية السلام تأثرت بصورة كبيرة وواضحة بالمواقف السياسية للقيادة الفلسطينية، حيث تم نقل توجهات القيادة دون وجود نقد أو فلترة، إضافة إلى أن غياب الاستقلالية في عمل التلفزيون أثر على طبيعة المحتوى الذي قدمه حول العملية، فظهر التزام التلفزيون بخلفياته الثقافية والأيدلوجية التي تصب في خانة التأييد للمستوى الرسمي، ما أدى إلى تقديم رؤية غير واقعية للجمهور حول العملية السلمية ومجرياتهما.

وتوصلت الدراسة أيضاً إلى أن تلفزيون فلسطين مارس دوراً عملياً في إقصاء الآراء الفصائل والمخالفين والمعارضين لعملية السلام وبرز ذلك من خلال عدم ظهورهم بالتغطية الإخبارية، فصبغت

هذه التغطية بصيغة حزبية فئوية غابت عنها صورة الوحدة وحرية الرأي والتعبير، إضافة لافتقاده لوجود استراتيجيات تحكم عمله وأسس تنظم تغطيته لعملية السلام.

وقدمت الدراسة مجموعة من التوصيات أبرزها، ضرورة أن يفتح تلفزيون فلسطين المجال لسماع وجهات نظر المعارضين لعملية السلام، وتقديم النقد البناء الذي يخدم القضية الفلسطينية، وضرورة وضع الأسس والاستراتيجيات الواضحة في تغطية العملية السلمية ومجمل القضايا الفلسطينية .

كما أوصت الدراسة بضرورة إدراج المكونات الشعبية والسياسية ضمن التغطية من خلال استضافة ممثلي الفصائل، وأصحاب الرأي والمختصين كون عملية السلام تعتبر من القضايا الوطنية التي تهم كافة شرائح المجتمع وفئاته وأحزابه، إضافة لضرورة وجود محتوى إعلامي حيادي وموضوعي يطرح عملية السلام من زوايا مختلفة، ولا يقتصر على نقل وجهات النظر الرسمية للقيادة الفلسطينية.



# **The Palestinian – Israeli peace process in the formal Palestinian media (Falastin TV as an example)**

**Prepared by : Alaa Mohmmad Ahmad Naser.**

**Supervisor :Dr Ahmad Abu–dea**

## **Abstract**

The study aims to identify how the official Palestinian media, represented by Palestine Television, dealt with the Palestinian–Israeli peace process, the nature of the message that it sought to convey to the Palestinians, and the media's focus on the issues related to the peace process. In addition to that, the study outlined the principles adopted in the formulation of the official media of the media content the media presented on the Palestinian–Israeli peace process.

The problem of the study is to answer the main question of how the official media, represented by Palestine Television, dealt with the Palestinian–Israeli peace process, in which the study relies on the descriptive approach and content analysis methodology, it also relies on the theory of analysis of the media framework as the most suitable and closest to the subject of the study.

The researcher analyzed the content of the 9th news bulletin on Palestine TV, one of the main news bulletins on television, with 9 bulletins annually. The study covers between 2013–2017, in terms of the nature of the media coverage of the peace process, Also the positive and negative implications of coverage.

The study reached several conclusions, the most important of which is that Palestine Television has focused on covering the peace process intensively in some years and neglected it in others, depending on the political circumstances that accompanied the talk about the peace process and its operations. The coverage of the peace process was characterized by a lack of comprehensiveness and clarity due to selectivity which is carried out by the editors of the news, which was clearly reflected in the media material provided to the viewer.

The study also found that the coverage of Palestine TV for the peace process was significantly influenced by the political positions of the Palestinian leadership, where the orientation of the leadership was transferred without criticism or screening. In addition, the lack of independence in the work of Palestine TV and its subordination has influenced the nature of the content that it provided about the peace process, which showed its commitment to the cultural and ideological backgrounds that fall in the support of the leadership.

The researcher concluded that Palestine TV played a role in excluding the factions, violators and opponents of the peace process, this was highlighted by the lack of coverage of them in news. The TV's coverage was characterized by a party-like formula that lacked the image of unity and freedom of opinion and expression, in addition to its lack of strategies to govern its work and the bases for its coverage of the peace process.

The researcher presented a number of recommendations, most notably the need for Palestine TV to open the field to hear the views of the opponents of the peace process, to provide constructive criticism that serves the Palestinian cause, and the need for Palestine TV to establish clear bases and strategies from which it will cover the peace process and the overall Palestinian issues.

The researcher also recommended the inclusion of popular and political components within the coverage through hosting representatives of factions, opinion leaders and specialists, because the peace process is considered a national issue of concern to all segments of society and its groups and parties. In addition to the need for a neutral and objective media content that presents the peace process from different angles, and not only to convey the official views of the Palestinian leadership.

## الفصل الأول

### خلفية الدراسة

#### 1.1 المقدمة

عمل الإعلام الرسمي الفلسطيني ممثلاً بتلفزيون فلسطين الذي أصدر الرئيس الراحل ياسر عرفات قرراً بتأسيسه في العام 1993 على التركيز على العديد من القضايا الفلسطينية بعينها، من بينها عملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية التي انطلقت في العام 1991.

وقام تلفزيون فلسطين بمهمة نقل محتوى متخصص بعملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية من خلال طرحها في برامج سياسية خاصة ونشرات الأخبار وإجراء لقاءات مع عدد من المسؤولين والسياسيين وأصحاب الخبرة والرأي في هذا الشأن، وأخذ شكل التغطيات الإخبارية التحليل والنقاش وبث التقارير وغيرها.

سترکز الدراسة بشكل محدد على تغطية تلفزيون فلسطين لعملية السلام من العام 2013 وحتى العام 2017، من خلال رصد نشرة أخبار التاسعة "الحصاد" وما تحويه من مضامين إيجابية وسلبية متعلقة بعملية السلام.

وستبحث الدراسة في كيفية تقديم "تلفزيون فلسطين" للمحتوى المتعلق بعملية السلام كونه كان مواكباً لكل تفاصيلها ومجرياتها، وكيف تناول مراحلها المختلفة من خلال العرض والتحليل والنقاش ونقل وجهات نظر السياسيين والخبراء وأصحاب الرأي.

## 2.1 أهمية الدراسة ومبرراتها

تتبع أهمية الدراسة من كونها تسعى لبيان وتوضيح الكيفية التي قدم بها الإعلام الرسمي الفلسطيني الممثل بتلفزيون فلسطين عملية السلام، وهل كان تقديم المحتوى على أسس موضوعية ومهنية. وستساعد نتائج هذه الدراسة أصحاب القرار في الشأن الإعلامي لتبني القواعد التي تقرر مدى مصداقية الإعلام الرسمي في تناوله القضايا المصيرية كموضوع عملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية من جهة أخرى لم يتم حسب إطلاع الباحثة تناول موضوع الدراسة من قبل في إطار دراسة علمية، وهو ما من شأنه تحقيق فائدة على المستوى الأكاديمي في هذا المجال.

## 3.1 أهداف الدراسة

تهدف الدراسة بشكل رئيسي إلى التعرف على كيفية تناول الإعلام الرسمي الفلسطيني ممثلاً بتلفزيون فلسطين لعملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية.

كما تشمل الدراسة على أهداف فرعية أخرى أبرزها :

- تحديد طبيعة الرسالة التي سعى الإعلام الرسمي ممثلاً بتلفزيون فلسطين إلى إيصالها للجمهور الفلسطيني فيما يتعلق بعملية السلام.
- التعرف على مدى تركيز الإعلام الرسمي الفلسطيني في طرحه على القضايا المتصلة بعملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية.
- بيان الأسس التي اعتمدت في صياغة الإعلام الرسمي للمحتوى الإعلامي الذي قدمه حول عملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية.
- دراسة منحى التوجه الإعلامي الذي سار عليه تلفزيون فلسطين تجاه عملية السلام.

#### 4.1 مشكلة الدراسة

غطى الإعلام الرسمي الفلسطيني ممثلاً "بتلفزيون فلسطين"، مجريات عملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية في جميع مراحلها، وقدم محتوى متخصص حولها من خلال التغطية المستمرة والتحليل وإجراء المقابلات مع السياسيين والخبراء، كما أنه تبني المواقف الرسمية للمستوى السياسي الفلسطيني، وعليه فإن مشكلة الدراسة تتمثل في الإجابة على السؤال وهو كيف تناول الإعلام الرسمي الفلسطيني المتمثل في تلفزيون فلسطين عملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية؟ وكيف انعكس ذلك على طبيعة الرسالة الإعلامية التي قدمها الإعلام الرسمي الفلسطيني للجمهور الفلسطيني حول عملية السلام؟

#### 5.1 تساؤلات الدراسة

بالإضافة للسؤال الرئيسي للدراسة المتمثل في (كيف تناول الإعلام الرسمي الفلسطيني ممثلاً بتلفزيون فلسطين عملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية)، ستجيب الدراسة عن مجموعة من الأسئلة الفرعية الأخرى وهي:

1- ما مدى تركيز الإعلام الرسمي ممثلاً بتلفزيون فلسطين على القضايا المتصلة بعملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية.

2- ما هي طبيعة الرسالة الإعلامية التي سعى الإعلام الرسمي لإيصالها للرأي العام الفلسطيني حول عملية السلام؟

3- هل كان تناول الإعلام الرسمي ممثلاً بتلفزيون فلسطين لعملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية وفق

توجه واحد في جميع المراحل أم شهد تغييراً وفقاً لتغير الحالة التي مرت بها عملية السلام؟

4- هل استند الإعلام الرسمي ممثلاً بتلفزيون فلسطين على أسس واستراتيجيات واضحة في تناوله

لعملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية، وكيف أثر غياب أو وجود هذه الاستراتيجيات على الرسالة

المقدمة الجمهور؟

### 6.1 فرضيات الدراسة

تنطلق هذه الدراسة من عدد من الفرضيات المرتبطة بالمحتوى الذي يقدمه الإعلام الرسمي الفلسطيني

ممثلاً بتلفزيون فلسطين، فيما يتعلق بعملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية وهي:

• خصص الإعلام الرسمي الفلسطيني المتمثل بتلفزيون فلسطين مساحة واسعة من التغطية

الإعلامية من أجل دعم عملية السلام ومواكبتها بشكل حثيث وإظهارها لجمهور المشاهدين على

أنها الخيار الأفضل.

• أثرت المواقف الرسمية للسلطة الوطنية الفلسطينية على طبيعة المحتوى الإعلامي الذي طرحه

وتناوله الإعلام الرسمي المتمثل "بتلفزيون فلسطين"، حول عملية السلام، وظهرت تباينات

المواقف من خلال اتجاه المحتوى بفترات معينة لتأييد التوجه السلمي، وفي فترات أخرى لعدم

تأييدها.

### 7.1 منهجية الدراسة

تعتمد الدراسة على استخدام المنهج الوصفي الذي يدرس من خلال يتم وصف الظواهر بطريقة علمية

ومن ثم الوصول لنتائج ذات براهين ودلائل، ومنهج تحليل المضمون لكونها ستقوم بتحليل المحتوى

الذي قدمه تلفزيون فلسطين حول عملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية، إضافة إلى استخدام أداة المقابلة مع عدد من الخبراء والمختصين في هذا المجال، واستخدام استمارة تحليل المضمون، التي سيتم التركيز فيها على نشرة أخبار التاسعة في تلفزيون فلسطين، لمعرفة العديد من المؤشرات مثل شكل التغطية حول عملية السلام، ومدتها، وتوجهات الضيوف، وطبيعة العرض وغيرها.

### 8.1 حدود الدراسة

- الحدود المكانية: الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967
- الحدود الزمانية: تغطي الدراسة الفترة الزمنية الواقعة بين عام 2013 وحتى عام 2017، وسبب اختيار هذه الفترة يرجع إلى توفر البيانات وفقاً لمتطلبات الدراسة، وغياب التوثيق للنشرات قبل العام 2013.

### 9.1 الدراسات السابقة

نظراً لحدثة طرح موضوع عملية السلام في الإعلام الرسمي الفلسطيني، فإن الدراسات التي تم اختيارها تعد الأقرب إلى موضوع الدراسة، وفيما يلي أبرز الدراسات التي اطلعت عليها الباحثة:

أولاً: دراسة الباحثة ولاء داوود غريب بطاط بعنوان (دور إعلام الأطفال الفلسطيني الرسمي في التنشئة السياسية، تلفزيون فلسطين وإذاعة صوت فلسطين وصحيفة الحياة نموذجاً) 2016

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور وسائل إعلام الأطفال في التنشئة السياسية ومعرفة واقع إعلام الأطفال الفلسطيني والمستوى الذي وصل إليه، إضافة للتعرف على توجهات إعلام الأطفال الفلسطيني والمضامين التي يسعى لتقديمها.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وخلصت إلى نتائج أهمها؛ أنه لا يوجد ضمن الخطط العامة في المؤسسات الإعلامية الفلسطينية خطط واستراتيجيات تخص إعلام الأطفال وهذا يؤكد عدم الاهتمام بفئة الأطفال في المجتمع الفلسطيني باستثناء الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون الفلسطيني، وتشير الدراسة إلى توفر القيم السياسية في إعلام الأطفال الفلسطيني الرسمي أي أن الإعلام الفلسطيني الرسمي يقوم بدوره بشكل جيد في التنشئة السياسية.

وأوصت الدراسة إلى توعية القائمين على إعلام الأطفال بالاتفاقيات الدولية الخاصة بحقوق الطفل حتى يتم التعامل مع الأطفال ضمن الحدود والقوانين الدولية، وزيادة المدة الزمنية اليومية التي تقدم في الوسائل المرئية والمسموعة والمقروءة للأطفال وذلك بما يتناسب مع نسبة فئة الأطفال في المجتمع الفلسطيني، ومراعاة الفئات العمرية الثلاث في إنتاج البرامج الإذاعية والتلفزيونية.

ثانياً: دراسة الباحث رفيق يونس صالح المصري بعنوان (تأثير وسائل الإعلام الرسمية على تعزيز

### الهوية الوطنية الفلسطينية "فضائية فلسطين - حالة دراسية" 2016

وهدفت الدراسة إلى التطرق إلى أبرز المحطات التي مر بها الإعلام الفلسطيني الرسمي، والتعرف على مدى إسهام وسائل الإعلام الرسمية "التلفزيون الفلسطيني" في تعزيز الهوية الوطنية الفلسطينية، ومعرفة رؤية المعنيين في التلفزيون الفلسطيني حول دور التلفزيون الفلسطيني في تعزيز مهمات وطنية تتمثل في غرس الروح الوطنية في المجتمع، وترسيخ روح الانتماء للوطن، ونشر الوعي بين المواطنين، وتعزيز الهوية الوطنية، ودراسة العقبات التي تواجه التلفزيون الفلسطيني في تنمية الروح الوطنية لدى الجمهور الفلسطيني.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة منها، أن وسائل الإعلام الرسمية تأثر بدرجة متوسطة على تعزيز الهوية الوطنية الفلسطينية، وأن دور تلفزيون فلسطين كان محدوداً ومقتصر على بعض النواحي،



وبينت أن هناك ضعفاً في البرامج المقدمة من خلال التلفزيون بحيث لا تراعي الظروف السياسية القائمة على أرض الواقع، ولا تعمل على نشر الوعي الوطني والسياسي المطلوب.

واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وأوصى في ختام الدراسة إلى قيام تلفزيون فلسطين بتناول القضايا الوطنية المصيرية التي تخص القضية الفلسطينية، وأن يتمتع بالموضوعية في طرح القضايا المتعلقة بالشأن الداخلي، وبث البرامج المعبرة والهادفة للتعريف بمخاطر الاحتلال على الأرض والإنسان، كما أوصت الدراسة التلفزيون الرسمي تنمية مظاهر الانتماء الوطني - لدى أفراد المجتمع من خلال بث البرامج التي تعرف بالثورات والبطولات التي قام بها الشعب الفلسطيني.

ثالثاً: دراسة الباحثة أمل عبد الهادي أحمد طومان، بعنوان (وسائل الإعلام الفلسطيني وأثرها في الانقسام السياسي 2006 - 2009م، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعات قطاع غزة) 2010

وهدفَت الدراسة إلى الكشف عن الأثر الحقيقي لوسائل الإعلام الفلسطينية خلال فترة الانقسام السياسية، إضافة للتعرف على نشأة وتطور وسائل الإعلام الفلسطيني، واستخلاص المقصود بالإعلام السياسي والسياسة الإعلامية، وطبيعة الدور المنوط بالإعلام في الأزمات السياسية والأمنية، وإيضاح طبيعة الرسالة الإعلامية التي تتبناها الوسائل الإعلامية الحزبية الفلسطينية كما هدفت لتوضيح أداء وسائل الإعلام بعد مرحلة الانقسام ، والسياسة الإعلامية المتبعة من قبل الجهات الحاكمة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

واستخدمت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي التاريخي التحليلي، وتوصلت إلى مجموعة من الاستنتاجات أبرزها؛ تميز وسائل الإعلام الفلسطينية بالطابع الحزبي منذ ولادتها، والتخلي عن موضوعيتها بعد الانتخابات التشريعية الفلسطينية عام 2006 ، إضافة إلى تحول وسائل الإعلام

الفلسطينية إلى إعلام دعائي مهد لحالة الانقسام المجتمعي، كما توصلت إلى أن الإعلام الفلسطيني ارتجالي وبعيد عن التخطيط الإعلامي الواعي، وأن الدعم المالي المشروط للمؤسسات الإعلامية أدى إلى انحرافها عن رسالتها الموضوعية، وأيضاً أن الثقافة الإعلامية التي تبنتها الوسائل الإعلامية الفلسطينية خلال فترة الانقسام كانت ثقافة سياسية حزبية لا ثقافة سياسية وطنية.

وأوصت الباحثة بضرورة الالتزام بالمهنية والموضوعية الإعلامية، وقف الخطاب الإعلامي الحزبي باعتباره خطاباً فنوياً، وضرورة تحديد المعايير والأسس التي ينبغي من خلالها التعامل مع الأزمات الداخلية، وعدم استخدام الإعلام لتحقيق الأهداف، والفصل ما بين الإعلام الحكومي والإعلام التابع للأحزاب.

رابعاً: دراسة الباحثة نيفين محمد أبو هريرة بعنوان (دور وسائل الإعلام المحلية المسموعة والمرئية

#### في التنشئة السياسية للشباب الفلسطيني في قطاع غزة) 2010

هدفت الدراسة إلى توضيح طبيعة الدور الذي قامت به وسائل الإعلام الفلسطينية في قطاع غزة في التنشئة السياسية للشباب الفلسطيني في الفترة بين عامي 2003 و 2006 ، ومعرفة مدى تأثير التنشئة السياسية للشباب الفلسطيني بطبيعة الانتماء الحزبي للوسيلة الإعلامية، وتوضيح أثر الوسائل الإعلامية المحلية على التنشئة السياسية للشباب الفلسطيني في قطاع غزة، وانعكاسات ذلك على الفرد والمجتمع.

وتبنت الدراسة منهج البحث الوصفي التحليلي، والمنهج التاريخي، وتوصلت إلى عدة نتائج، تتمثل في أن الفترة الواقعة بين عامي 2003 و 2006 شهدت نشأة العديد من وسائل الإعلام المحلية في قطاع غزة، والتي عبرت عن معاناة المواطنين الفلسطينيين وكشف جرائم الاحتلال، ولكنها في المقابل حرصت على خدمة الأحزاب التابعة لها بصورة مباشرة دون الأخذ بالحسبان الحيادية والموضوعية،

كما اقتصرت متابعة الشباب الفلسطيني في قطاع غزة على الوسيلة الإعلامية التابعة لأحزابهم فقط، إضافة لمساهمة وسائل الإعلام المحلية في قطاع غزة خلال فترة الدراسة في زيادة حدة التعصب الحزبي.

وأوصت الباحثة في ختام الدراسة إلى ضرورة الإدارة الجيدة والتخطيط السليم من قبل القائمين على الوسائل الإعلامية المحلية من أجل الاهتمام بموضوع التنشئة السياسية للشباب الفلسطيني، والاستعانة بالمختصين في مجال الإعلام والسياسية من أجل تحديد المحتوى الذي تقدمه البرامج في مجال التنشئة السياسية.

**خامساً: دراسة الباحثة أسماء محمود السيد سلطان بعنوان (الإعلام الحزبي الفلسطيني وأثره على المشروع الوطني) 2011.**

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع التعرض للإعلام الحزبي الفلسطيني، والتعرف على الفروق في متوسط تقدير أفراد عينة الدراسة لأثر الإعلام الحزبي الفلسطيني على المشروع الوطني، إضافة لوضع بعض المقترحات لتطوير الإعلام الحزبي من أجل خدمة المشروع الوطني. واعتمدت الباحثة للحصول على البيانات اللازمة لدراستها على أسلوب الدراسة المكتبية والدراسة الميدانية، وتوصلت لعدة نتائج أبرزها أن 38.33% من المبحوثين يرون أن الإعلام الحزبي هو إعلام سيئ، فيما يرى 19.17% منهم أن الإعلام الحزبي هو إعلام جيد، وبينت أن 75.83% من المبحوثين يرون أن انتماء الإعلاميين للأحزاب هو ما أدى إلى انحيازهم ومناصرتهم لطرف دون الآخر، و86.17% منهم يرون أن الإعلام الحزبي ساهم في تعميق الانقسام الفلسطيني.

وأوصت الباحثة بالتركيز على تبني خطاب إعلامي مسؤول يتحلى بروح الحوار والتعددية والوطنية ويعمل على إنهاء الانقسام وعودة الوحدة الوطنية من خلال خطة إعلامية وطنية موحدة، والعمل على

تجاوز القضايا الإعلامية الداخلية الحزبية والتركيز على بناء نظام فلسطيني إعلام يقادر على الاستجابة لمتطلبات الصراع الإسرائيلي الفلسطيني.

سادساً: دراسة الباحث عماد الدين محمد أبو رحمة بعنوان ( أثر عملية التسوية السياسية على الهوية الفلسطينية "دراسة لاتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة" ) 2011.

وهدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الطلبة الفلسطينيين في جامعات قطاع غزة نحو التسوية السياسية والهوية الفلسطينية، والكشف عن العلاقة المحتملة بين الاتجاه نحو التسوية السياسية والهوية الفلسطينية، ومعرفة الفروق في اتجاهات الطلبة نحو التسوية السياسية والهوية الفلسطينية تبعاً والجنس والدخل الشهري والانتماء السياسي.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لوصف طبيعة الظاهرة موضع الدراسة، والمنهج التاريخي، والمنهج الإحصائي من خلال استخدام التحليل الإحصائي لاستبيانات الدراسة، وتوصل لنتائج منها؛ أن هناك قوة اتجاه لدى الطلبة نحو الهوية الفلسطينية بأبعادها الثلاثة (الوطني - القومي - الإسلامي)، مع تفوق نسبي ضئيل للمكون الوطني باعتباره المكون الرئيسي للهوية، كما توصلت الدراسة إلى أن اتجاه الطلبة نحو التسوية السياسية هو اتجاه سلبي بشكل عام، بينما الاتجاه نحو الهوية الفلسطينية يتسم بالإيجابية.

وأوصى الباحث في نهاية دراسته إلى إجراء مراجعة شاملة لمسار التسوية السياسية وانعكاساتها على النظام السياسي والهوية الفلسطينية، ودراسة البدائل المناسبة، بما يفضي إلى تجاوز حالة الانقسام، ووضع إستراتيجية فلسطينية تساهم فيها مختلف القطاعات والمؤسسات الرسمية والشعبية، بهدف تعميق الوعي والانتماء للهوية الجماعية للشعب الفلسطيني في كافة أماكن تواجده، وأن تعمل كافة الأحزاب السياسية على تعزيز الانتماء الوطني لدى أبنائها، واستبعاد التعبئة الفئوية من برامجها الداخلية ووسائل إعلامها.

## 10.1 التعقيب على الدراسات

من خلال عرض الدراسات السابقة يلاحظ أن هذه الدراسات قدمت رصيماً معرفياً حول دور وسائل الإعلام الفلسطينية سواء الرسمية أو غير الرسمية في العديد من القضايا المتعلقة بالتنشئة السياسية للأطفال والشباب على حد سواء، وتعزيز الهوية الوطنية الفلسطينية، والانقسام الداخلي، وحاولت أن تقدم وصفاً لما يتم عرضه في وسائل الإعلام التي خضعت للمتابعة والدراسة، ومن ثم تحليله والخروج بنتائج وتوصيات حول الموضوع، وقد اعتمدت الدراسات في جلها على المنهج الوصفي التحليلي، وكانت دراسة الباحث رفيق المصري (تأثير وسائل الإعلام الرسمية على تعزيز الهوية الوطنية الفلسطينية "فضائية فلسطين - حالة دراسية") الأقرب لموضوع الدراسة الحالية، إلا أنها تحدثت بعموميات حول المحتوى الذي يقدمه التلفزيون الرسمي، دون تخصيص الجزئية المتعلقة بعملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية.

ستعمل الدراسة الحالية على تحليل وتفسير المحتوى الإعلامي الذي عرضه التلفزيون الرسمي الفلسطيني "تلفزيون فلسطين"، بما يتعلق بعملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية، بشكل مفصل ومحدد، وهذا ما سيميزها عن الدراسات سابقة الذكر، من حيث تحديد هذه الجزئية، إضافة إلى اعتمادها على منهج تحليل المضمون، وأسلوب المقابلة، للوصول إلى نتائج من ناحية كمية وكيفية.

## 11.1 محتويات الدراسة

تتضمن الدراسة أربعة فصول على النحو التالي:

الفصل الأول: الخلفية العامة للدراسة، وتشمل تحديد الموضوع وأهمية الدراسة ومشكلتها البحثية وأهدافها ومنهجيتها، إضافة للدراسات السابقة

الفصل الثاني: الإطار النظري

المبحث الأول: النظريات الإعلامية التي تحكم المضمون الإعلامي

المبحث الثاني: الإعلام الفلسطيني

المبحث الثالث: عملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية

الفصل الثالث: منهجية التحليل

الفصل الرابع: تحليل مضمون المحتوى الإعلامي المتعلق بعملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية في

تلفزيون فلسطين

## الفصل الثاني:

### إطار نظري وخلفية عامة

#### 1.2 مقدمة

يتضمن هذا الفصل مجموعة من النظريات، التي تحاول تفسير دور الإعلام الرسمي الفلسطيني الممثل بتلفزيون فلسطين في عرض وتقديم عملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية وهي: (حارس البوابة، وتحليل الإطار الإعلامي، ووضع الأجندة/ ترتيب الأولويات، والأطر الخبرية) باعتبارها أهم النظريات التي تساعد في تحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها. كما يتناول هذا الفصل عملية السلام بداياتها ومسارها وتعطلها، ونبذة حول الإعلام الفلسطيني بشكل عام، والإعلام الرسمي بشكل خاص.

#### 2.2 الإطار النظري:

##### 1.2.2 نظريات التأثير الإعلامية

يجمع العلماء على أن وسائل الإعلام تؤثر بشكل أو بآخر في الجماهير، ولكن إلى أي حد يحدث هذا التأثير، وفي أي ظرف، وما هي الطريقة التي يحدث بها، هذا لم يستطيع العلماء الإجماع عليه، ولذلك كان الاهتمام بإجراء الأبحاث والدراسات لتقديم خلاصة ذلك كله في نظريات ونماذج توضح العلاقة بين وسائل الإعلام والجمهور، والتي أصبحت تعرف بالنظريات الإعلامية أو نظريات التأثير الإعلامي (الحضيف، 1998، ص9).

وفيما يلي استعراض لأبرز هذه النظريات:

### • نظرية حارس البوابة

حراسة البوابات الإعلامية هي العملية التي يتم من خلالها تصفية المعلومات لإعلانها، سواء بالنشر في الصحف المكتوبة أو الإذاعة أو الإنترنت أو من خلال أية وسيلة اتصال أخرى، ويتم استخدام النظرية الأكاديمية لحارس البوابة الإعلامية في العديد من مجالات الدراسة، ومنها دراسات الاتصالات والصحافة والعلوم السياسية وعلم الاجتماع وغيرها من المجالات الأخرى (Gatekeeping, 2011).

ويقول المكاوي أن الذي طور هذه النظرية عالم النفس الألماني الأمريكي " كريت ليوين Kurt Lewin" والذي يرى أن طول الرحلة التي تقطعها المادة الإعلامية حتى تصل إلى الجمهور المستهدف توجد نقاط "بوابات" يتم فيها اتخاذ قرارات بما يدخل ويخرج، وكلما طالت المراحل التي تقطعها الأخبار حتى تظهر في الوسيلة الإعلامية تزداد المواقع التي يصبح فيها سلطة فرد أو عدة أفراد تقرر إذا ما كانت الرسالة ستنقل بنفس الشكل أو بعد إدخال تعديلات عليها، ويصبح لنفوذ من يديرون هذه البوابات أهمية كبيرة في انتقال المعلومات. (مكاوي، العبد، 2007، ص 296)

وهناك العديد من العوامل التي تؤثر على حارس البوابة الإعلامية أبرزها؛ معايير المجتمع وقيمه وتقاليد، كتدعيم القيم والتقاليد وحماية الأنماط الثقافية واحترام الشخصيات الاجتماعية. وكذلك المعايير الذاتية للقائم بالاتصال، كالنوع والعمر والدخل والطبقة الاجتماعية والتعليم والانتماءات الفكرية والعقائدية واحترام الذات. والمعايير المهنية للقائم بالاتصال، مثل سياسة المؤسسة الإعلامية ومصادر الأخبار وعلاقات العمل وضغوطه. إضافة لمعايير الجمهور، والتي تضم توقعات عن ردود فعل الجمهور. (المحيا، 2011، ص 7)



وترتبط "نظرية حارس البوابة" بمضمون الدراسة بشكل كبير، فحارس البوابة في هذه الدراسة هو القائمين على وسيلة الإعلام الرسمية الممثلة "بتلفزيون فلسطين"، والمستويات الإدارية بداخل هذه المؤسسة الإعلامية، والتي يعتبر قرارها متصل بصانع القرار السياسي لأنها تمثل اتجاهاته ورؤيته، وعليه فإن المحتوى الذي تقدمه يخضع لأكثر من اعتبار من بينها الاعتبارات السياسية الداخلية والخارجية، ويمر بأكثر من بوابة قبل وصوله للجمهور بالشكل النهائي.

#### • نظرية وضع الأجندة/ ترتيب الأولويات

ترجع الأصول لنظرية وضع الأجندة إلى (Walter Lippmann) من خلال كتابه (الرأي العام 1922)، والذي يرى فيه أن وسائل الإعلام تساعد في بناء الصور الذهنية لدى الجماهير، كما يرى أنه وفي كثير من الأحيان تقدم هذه الوسائل بيئات زائفة في عقولهم، وتعمل على تكوين الرأي العام من خلال تقديم القضايا التي تهتم المجتمع. (حسونة، 2015، ص6)

ويمكن تعريف نظرية وضع الأجندة على أنها العملية التي يتم من خلالها إعادة ترتيب الأحداث والموضوعات حسب أهميتها بالنسبة للوسيلة الإعلامية بحيث يتناسب مع سياستها التحريرية، وتمثل الافتراضات الأساسية للنظرية، أن وسائل الإعلام تقوم باختيار عدد من القضايا والموضوعات والأحداث من خلال ما هو موجود في البيئة المحيطة، وبسبب المساحة أو الوقت المحدود فإن الكثير من القضايا يتم تجاهلها ولا تصبح جزءاً من الأخبار، كما أن بعض وسائل الإعلام قد تعطي بعض القضايا بروز أكبر من القضايا الأخرى، وهذا ما يسمى بأجندة وسائل الإعلام والذي ينقل الجمهور للاهتمام بقضية دون غيرها. (Littlejoh, 2009)

هناك أربعة أنواع بحثية لقياس ترتيب الأولويات وهي:

- قياس أولويات اهتمام الجمهور ووسائل الاتصال والإعلام اعتماداً على المعلومات التي تجمع بواسطة المسح الاجتماعي وتحليل المضمون.
  - التركيز على مجموعة من الملفات والقضايا، ولكن مع نقل وحدة التحليل من المستوى الكلي إلى الفردي.
  - دراسة قضية واحدة في وسائل الاتصال والإعلام عند الجمهور في فترتين زمنيتين مختلفتين.
  - دراسة قضية واحدة مع الانطلاق من الفرد كوحدة للتحليل. (المشاقبة، 2011، ص187)
- وتخدم نظرية وضع الأجندة / ترتيب الأولويات في هذه الدراسة من خلال فهم مدى قيام وسائل الإعلام الرسمية وبالتحديد تلفزيون فلسطين بتحديد أولويات واهتمامات الشارع الفلسطيني في متابعة القضايا والمواضيع المتصلة بعملية السلام، وما يحتاج أن يعرفه عنها، مقابل الاعتبارات الخاصة بسياسته التحريرية وعلاقته بصانع القرار السياسي.

#### • نظرية الأطر الخبرية

تتبع أهمية نظرية الأطر الخبرية من أنها تقدم تفسيراً عملياً لكيفية حدوث التأثيرات المعرفية لوسائل الإعلام على الجمهور بفئاته المختلفة وخصائصه الديموغرافية المتنوعة، كما تسهم هذه النظرية في التعرف على دور وسائل الإعلام في بناء وتشكيل اتجاهات الرأي العام تجاه القضايا والموضوعات التي تقدمها. (الدليمي، 2012، ص163)

ويرجع اهتمام العلماء في هذه النظرية إلى أنها تعالج إشكالية قياس المحتوى غير الصريح، وأنها تعطي تفسير لطريقة تشكيل الاتجاهات عند الجمهور حيال قضية معينة، إضافة إلى أنها تقوم بتحليل

أطر التناول الإعلامي لقضايا بعينها، وهذا الأمر يساهم في بناء الواقع الاجتماعي. (البطريق، 2017، ص79)

ويعرف انتمان Entman الإطار بأنه تحديد جوانب معينة من الواقع يتعلق بحدث ما أو قضية أو مشكلة معينة وجعلها أكثر بروزاً في النص الإعلامي، فالأطر الخبرية تساهم في بناء أطر الجمهور فيما يتعلق بالموضوع أو القضية التي يتم إبرازها، وهناك أربعة خصائص مهمة لتحليل هذه الأطر، وهي التمييز بين الحدث ومحتوى الوسائط، والعلاقة بين حزم الإطار والثقافة المحيطة، إضافة للتفاعل بين رعاة الإطار والأحداث الرئيسية ومحتوى الوسائط، وأيضاً تقديم نموذج تأطير مفصل لمقارنة نهج البناء مع الإعداد وإعداد جدول الأعمال، وأخيراً مناقشة الآثار المنهجية من أجل وضع استراتيجية لإعادة بناء حزم الإطار. (Scheufele, 1999).

وتصنف الأطر الخبرية إلى نوعين هما: (وهيب، 2009، ص14)

1- الإطار المحدد المرتبط بأحداث محددة، يصف الأحداث والقضايا المثارة من خلال وقائع وأحداث معينة.

2- الإطار العام أو المجرد، يقدم القضايا أو الأحداث المثارة في سياق عام ومجرد.

#### • نظرية تحليل الإطار الإعلامي

تبلورت نظرية الأطر الإعلامية على يد عالم الاجتماع (Goffman Erving) عام 1974 الذي طور مفهوم البناء الاجتماعي والتفاعل الرمزي من خلال مناقشته لقدرة الأفراد على تكوين مخزون من الخبرات يحرك مدركاتهم ويحثهم على حسن استخدام خبراتهم الشخصية وذلك عن طريق أطر إعلامية مناسبة تضفي على المضمون معنى ومغزى، وحدد بدقة مصطلح الأطر والإجراءات المتبعة في هذا

النوع من التحليل في كتابه تحليل الأطر (Framing (Analysis، وأشار في هذا الكتاب إلى أن الإطار هو العمليات التي يقوم بها الإنسان في تصنيف وتنظيم وتفسير الواقع والتي تسهل عملية فهم المعلومات ووضع الأحداث في سياقها. (حسونة، 2015، ص74)

تفترض هذه النظرية أن الأحداث لا تنطوي في حد ذاتها على مغزى معين، وإنما تكتسب مغزاهما من خلال وضعها في إطار يحددها وينظمها ويضفي عليها نوع من الاتساق من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع وإغفال جوانب أخرى، وتقدم تفسير منتظم لدور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا البارزة وعلاقة ذلك باستجابات الجمهور المعرفية والوجدانية لتلك القضايا. (مكاوي، السيد، ص 348 )

كما ويرتبط الإطار بشكل كبير جداً بنظرية تحديد جدول الأعمال، حيث يركز كلاهما على الكيفية التي تواجه بها وسائل الإعلام نظر الجمهور إلى مواضيع محددة، وبهذه الطريقة يتم تحديد جدول الأعمال الخاص بها، لكن وضع "Framing" إطار يأخذ خطوة أخرى في الطريقة التي يتم بها عرض الأخبار بحيث يخلق إطاراً لتلك المعلومات، في هذه الحالة يشير الإطار إلى الطريقة التي ينظمها الإعلام كجوانب الحراسة ويقدمون الأفكار والأحداث والموضوعات التي يغطونها (Scheufele, 1999).

ويوجد أربع وظائف لتحليل الإطار الإعلامي، أولها تحديد المشكلة أو القضية بدقة، وثانيها تشخيص أسباب المشكلة، وثالثها وضع أحكام أخلاقية، ورابعها اقتراح سبل العلاج، فيما يتضمن تحليل الإطار الإعلامي ثلاثة مكونات أساسية، هي البناء التركيبي للقصة الإخبارية، والفكرة المحورية، والاستنتاجات الضمنية، كما يوجد خمسة متغيرات تتحكم في تحديد الإطار الإعلامي وهي، مدى الاستقلال السياسي لوسائل الإعلام، ونوع مصادر الأخبار، وأنماط الممارسة الإعلامية، والمعتقدات الأيدلوجية والثقافية للقائمين بالاتصال. (مكاوي، السيد، ص 349 )

وهناك العديد من الأهداف التي تدور حول المفهوم الرئيسي لنظرية تحليل الإطار والمتمثل في

الإطار، إضافة لمفهوم تأثير الإطار، وهذه الأهداف تتلخص في : (حسونة، 2015، ص78)

- استخلاص ووصف المضمون الخطابي لوحدات نصية معينة ويوصف هذا الاستخلاص بالإطار.

- شرح وتفسير أولويات ترتيب أو تنظيم المعلومات والسياقات السياسية التي يتم تركيب الأطر الإعلامية النصية في ضوءها.

- تحديد الطريقة التي تتفاعل بها الأطر الإعلامية مع المعلومات الأولية، أو البناء المعرفي للأفراد بصورة تدفعهم إلى تفسير واستدعاء المعلومات من الذاكرة بالشكل الذي يتناغم مع الإطار.

- تحديد الكمية التي تؤثر بها الأطر الإعلامية في العمليات على المستوى الاجتماعي سواء كان يرتبط بالرأي العام أو المناظرات حول القضايا السياسية.

ويوجد عدة عوامل تؤثر في تحليل الإطار الإعلامي أبرزها، الاستقلال السياسي لوسيلة الإعلام، ويعتبر هذا العامل من أكثر المحددات أهمية للتغطية الإعلامية في الدول النامية، ويعبر عن مقدار السيطرة الحكومية على وسائل الإعلام، سواء بشكل رسمي أو غير رسمي، حيث تمارس بعض الحكومات هيمنة على وسائل الإعلام فيها. (الحسيني، 2016، ص36)

#### أنواع الأطر الإعلامية: (2013, Boydston , Gross)

- الأطر المحددة بقضية: بحيث يتم التركيز على قضية محددة، ويركز الإطار على المدخل الشخصي أو تقديم عناصر الحدث وتداعياته.

- الأطر الدستورية والاجتهادية: وتعكس القيود المفروضة على الحريات ومنح الأفراد من حقوقهم.

- الأطر الأخلاقية: يعرض الوقائع في السياق الأخلاقي أي من منظور العقيدة والدين، ويخاطب القائم بالاتصال المعتقدات والمبادئ الراسخة عند المتلقي.
- أطر الرأي العام: تشير إلى المواقف الاجتماعية العامة، كما ترى الأحداث في سياق عام مجرد يقدم تفسيرات عامة للوقائع يربطها بالمعايير الثقافية والسياسية.
- الأطر السياسية: تمثل الاعتبارات السياسية التي تحيط بمسألة ما، مثل المواقف السياسية الحزبية، والتورط في جماعات الضغط.
- الأطر الإستراتيجية: يرى الأحداث في سياقها الاستراتيجي المؤثر على أمن الدولة القومي يتلاءم هذا الإطار مع الأحداث السياسية والعسكرية.
- أطر النزاهة والمساواة: تعكس المساواة أو عدم المساواة مع القوانين والعقوبات والمكافآت، والتوازن بين حقوق أو مصالح فرد أو مجموعة مقارنة بفرد آخر أو مجموعة.

## 2.2.2 علاقة نظرية تحليل الإطار الإعلامي بموضوع الدراسة:

تعد نظرية تحليل الإطار الإعلامي هي الأنسب والأقرب لهذه الدراسة، فمن خلالها يمكن للدراسة وصف المضمون الخطابي لتلفزيون فلسطين ضمن العينة التي تم اختيارها، وتفسير وتحليل النتائج والسياقات السياسية التي جاءت بها، كما تساعد هذه النظرية في فهم الإطار الذي عمل تلفزيون فلسطين على وضعه خلال عرضه للمواضيع والقضايا المتصلة بعملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية، وحيثيات تركيزه على نقاط معينة وتهميشه لأخرى، وطريقة ترتيبه للمعلومات التي عرضت على الجمهور والسياقات المختلفة التي رافقت هذا الترتيب.

ولأن نظرية تحليل الإطار الإعلامي تولي اهتماماً بالقضايا السياسية، وتورد تفاصيل مهمة حول الطريقة التي تضع بها وسائل الإعلام إطارها الخاص لقضية معينة، فإنه سيكون من السهل للدراسة

تحليل الطريقة والكيفية التي تناول بها تلفزيون فلسطين عملية السلام، وعلاقة ذلك بالاستراتيجيات التي قد يعمل التلفزيون في إطارها، ومدى تمتعه بالاستقلالية عن الجهات التي تقود العملية السلمية، وبالتالي تأثيرات ذلك كله على الرسالة الإعلامية بمضامينها المختلفة والتي تقدم للجمهور على أنها الرواية الرسمية.

### 3.2 الإعلام الفلسطيني

خطى الإعلام الفلسطيني خطوات متقدمة ومتسارعة في مجالات عدة، حيث كانت فلسطين من الدول السبّاقة بمعرفة الإعلام ووسائله، ومع مجيء السلطة الوطنية دفعت بعجلة الإعلام وفتحت له أبواباً عدة من خلال سن القوانين الناظمة لعمله، وإنشائها لمؤسسات إعلامية خاصة بها، لتكون الناطق الرسمي باسمها، والناقل لوجهات نظرها للمجتمع الفلسطيني المحلي، وللخارج أيضاً، ومنذ ذلك الوقت ووسائل الإعلام الفلسطينية تزداد عدداً وتنوعاً في ظل التطور التكنولوجي الحالي.

### 1.3.2 نشأة الإعلام الفلسطيني

عرفت فلسطين الصحافة في وقت مبكر وقبل أن تعرفها بعض المجتمعات العربية الأخرى، ويرجع السبب في ذلك إلى أنها عاشت العديد من التقلبات السياسية، بدءاً من الحكم العثماني ثم الاحتلال الإنجليزي ثم بعد الاحتلال الإسرائيلي وما تبعه من تقسيمات ما بين الحكم المصري في قطاع غزة، والحكم الأردني في الضفة الغربية بعد عام 1948، وانعكاس سياسات كل منهما على الإعلام الفلسطيني، ثم احتلال إسرائيل لباقي الأراضي الفلسطينية عام 1967، وأخيراً دخول السلطة الفلسطينية إلى أرض الوطن في عام 1994.

وقد ساهم ذلك كله في تنوع وسائل الإعلام الفلسطينية ومصادرها، فكانت البداية من المادة المطبوعة والتي تتمثل في الصحف والمجلات، ثم بعد ذلك ظهور الإذاعة المسموعة، ثم دخول الإعلام المرئي الممثل في الفضائيات، بفضل استخدام القمر الاصطناعي العربي.(أبو السعيد، 2014، ص 21)

وصدرت أول صحيفة في فلسطين في العام 1876، وهي صحيفة "القدس الشريف" وكانت تصدر باللغتين التركية والعربية، وتطورت الصحف الفلسطينية فيما بعد وفقاً للظروف المختلفة، ومن أهم الصحف التي تصدر حالياً في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة، صحيفة القدس: وتعتبر من أكبر الصحف وأقدمها صدوراً، وتهتم بالشؤون الفلسطينية والعربية والعالمية، وتركز على الأخبار الفلسطينية والمقدسية، وصحيفة الأيام: بدأت تصدر بعد دخول السلطة الفلسطينية، وتهتم بالقضايا السياسية من الدرجة الأولى، وهي مستقلة لا تتبع لجهة سياسية، وصحيفة الحياة الجديدة: تصدر حالياً بشكل يومي، وتهتم بالشؤون السياسية، وتعتبر من مؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية، حيث أنها تتبنى سياسات السلطة بشكل رسمي(شعبان، 2008، ص7).

وبرز في الشتات ظهور صحافة فلسطينية قوية، حيث هاجر الكثير من الصحافيين الفلسطينيين بعد وقوع النكبة الفلسطينية عام 1948م، وتفرقوا بين الدول العربية، فأتسمت تلك المرحلة بهجرة الصحافيين وليس بهجرة الصحف، أما في سنوات منتصف السبعينات إلى منتصف الثمانينات، فإن الطابع العام الذي كان يغلب على الإعلام الفلسطيني فيتمثل بقيام الفلسطينيين بإصدار صحف خاصة بهم تعبر عن آراء واتجاهات الفصائل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وساهم الإعلام الفلسطيني في الخارج بالدفاع عن القضية الفلسطينية والثورة، وإبراز معاناة الفلسطينيين في دول الشتات، ونقل صورة مشرقة عن المثقف الفلسطيني الذي شغل مناصب عدة في الدول التي استضافته، وكان من أبرز الصحف والمجلات التي صدرت في الشتات هي، الشرق الجديد، وشؤون الساعة، والأفق، والبلاد، والعرب الدولية، واليوم السابع، وفلسطين الثورة.(مركز المعلومات الوطني الفلسطيني، 2011)



### 2.3.2 الإعلام الفلسطيني بعد إنشاء السلطة الوطنية

دخلت السلطة الوطنية الفلسطينية إلى أرض الوطن في العام 1994، بعد توقيع اتفاق إعلان المبادئ (أوسلو) بين منظمة التحرير وإسرائيل، ومنذ ذلك الوقت انتقل الشعب الفلسطيني لمرحلة جديدة، حيث بدأت تتبلور حركة صحفية في فلسطين بعدما عملت السلطة على تنظيم قانون المطبوعات والنشر، وإعطاء تراخيص لإصدار الصحف، فكانت أول صحيفة تصدر هي "فلسطين"، ثم "الأيام"، ثم "الوطن" (عامر، 2014، ص 171).

وحتى العام 1994 لم يكن لفلسطين بث تلفزيوني، حيث يحتاج البث الفضائي بشكل عام إلى طاقات بشرية كبيرة وإمكانات وتجهيزات بتكلفة عالية، عكس الإذاعة التي تم توجيه الاهتمام إليها مبكراً في فلسطين، ويرجع تأخر إنشاء تلفزيون فلسطيني إلى الحالة الفلسطينية الخاصة حيث وجود الاحتلال والتشتت في البلاد المجاورة.

وقامت السلطة الفلسطينية بإجراء مفاوضات طويلة من أجل الحصول على موجات البث التلفزيونية، وفي أيلول 1994 بدأ أول تلفزيون فلسطيني ببثه، حيث أنشئت محطة الإرسال بمساعدة فنية فرنسية، فأقيمت محطات إرسال على تلة المنطار في غزة، وأثناء انتفاضة الأقصى الأولى، أقدمت طائرات الاحتلال على قصف موقع المنطار للبث الإذاعي والتلفزيوني، ودمرت المكان؛ لكن أعيد البث بعد فترة وجيزة من مكان آخر (تايه، 2006، ص 13)

وتنوعت وسائل الإعلام بعد قيام السلطة، ما بين الإعلام الحزبي وهو التابع للفصائل الفلسطينية والناطق باسمها وتوجهاتها، ويتبع في مرجعيته الإعلامية لسياسات الحزب الذي يمثله، والنوع الثاني هو الإعلام الخاص، ويشمل وسائل الإعلام المحلية، المملوكة بشكل شخصي، ومرجعيتها الإعلامية وفقاً لأهدافها التجارية والإعلانية أو الترفيهية، وأخيراً الإعلام الرسمي والحكومي، وهي مجموعة من

المؤسسات الإعلامية التي تنقل رؤية السلطة وتحدث باسمها، وتتميز بالرسمية والتركيز على قضايا بعينها مثل القضايا الوطنية اليومية والشخصيات القيادية واجتماعاتها وتحركاتها. (الحروب، قنيس، 2011، ص25)

ووجهت العديد من الانتقادات لحجم الحريات التي منحت للصحافة الفلسطينية بعد قيام السلطة، فعلى الرغم من تنوعها وفتح الباب لتقديم التراخيص، إلا الصحافة لم تكن حرة بشكل كامل، حيث لم يكن من المسموح نشر ما ينتقد السلطة الوطنية والقيادة الفلسطينية في ذلك الوقت، كما تم إغلاق العديد من الصحف والمجالات، ومن الشواهد على ذلك ما ذكرته صحيفة الحياة في الخامس من أيار عام 1995، أحرقت مكاتب صحيفة الأمة المعارضة والتي تصدر من القدس بشكل متعمد، ووجهت الاتهامات في وقتها للجهات الرسمية الفلسطينية، ومن الشواهد أيضاً أن صحيفة القدس شبه الرسمية تخلو صفحاتها من أي مقالات أو صور أو آراء تشكل انتقاداً لسياسات السلطة الوطنية. (سعيد، 1995، ص180)

وشهد عام 2017 مجموعة من الانتهاكات ضد الحريات الإعلامية من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية، حيث سجل 119 انتهاك في الضفة الغربية لوحدها، ما يشكل ارتفاعاً بنسبة 38% عن العام السابق، والغالبية العظمى منها تدرج تحت ثلاثة أنواع من الانتهاكات وهي: عمليات الاستدعاء والتحقيق مع الصحفيين، حيث سجل 28 حالة من هذا النوع، وحجب 29 موقعاً إلكترونياً خلال العام، وعمليات التوقيف والاعتقال وبلغت 24 حالة. (مدى المركز الفلسطينية للتنمية والحريات الإعلامية، 2017، ص35)

وفي قطاع غزة الذي يخضع لحكم حركة حماس، فقد سجل ما مجموعه 35 انتهاكاً ضد الحريات الإعلامية، ما يمثل تراجعاً نسبته 27% عما تم تسجيله خلال عام 2016، وشملت هذه الانتهاكات

عمليات التوقيف والاعتقال، ومنع الصحفيين من التغطية وممارسة عملهم، وعمليات الاحتجاز. (مدى المركز الفلسطينية للتنمية والحرية الإعلامية، 2017، ص 36)

ومن أبرز مظاهر التعدي على الحريات الإعلام من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية، هو إقدامها على حجب عدد من المواقع الإلكترونية في شهر حزيران 2017، بعد إصدار النائب العام سلسلة قرارات للشركات الفلسطينية المزودة لخدمة الإنترنت والتي تستضيف هذه المواقع في ظل حالة من التكتّم الرسمي، وشمل الحجب مواقع وكالات إخبارية وأخرى حزبية وغيرها من المواقع. (مدى المركز الفلسطينية للتنمية والحرية الإعلامية، 2017، ص 38)

وفي إحصائية لمدير المرئي والمسموع في وزارة الإعلام الفلسطينية داود داود، بلغ العدد الإجمالي للمحطات الإذاعية والتلفزيونية في الضفة الغربية (95 محطة)، منها 77 محطة إذاعية، 51 منها حاصلة على ترخيص، و11 محطة قيد إجراء الترخيص، و3 محطات غير مرخصة، و12 محطة مغلقة، أما المحطات التلفزيونية المحلية فعددها 18 محطة تلفزيونية، منها 4 محطات مرخصة، واثنين قيد إجراء الترخيص، و12 محطة مغلقة. (داود، داود، 2018)

وأما عدد وكالات الأنباء العاملة في فلسطين فوصل إلى 17 وكالة، وبلغ عدد الصحف والمجلات التي أعطيت تراخيص وتصنف حكومية أو خاصة، إخبارية أو إعلانية أو ثقافية، يومية أو أسبوعية أو شهرية، فقد وصل عددها منذ العام 1996 وحتى العام 2017 إلى 117 صحيفة ومجلة الجزء الأكبر منها توقف عن العمل، وأما الجمعيات العاملة في المجال الإعلامي فبلغ عددها 22 جمعية، و8 شركات تقدم خدمات البث الفضائي، و5 دور لقياس الرأي العام، وفيما يتعلق بدور النشر والتي افتتحت ما بين الأعوام 2011 وحتى 2016 فبلغ عددها 11 ([www.minfo.ps](http://www.minfo.ps)).

### 3.3.2 الإعلام الرسمي الفلسطيني

أنشأت السلطة الفلسطينية هيئة الإذاعة والتلفزيون، وبدأت بثها التجريبي بتاريخ الثاني من تموز 1994، وكان أول ما تم بثه هو خطاب للرئيس ياسر عرفات، ثم انطلق بعدها البث الرسمي للإذاعة بنشرات الأخبار ومجموعة من البرنامج المختلفة، وكان المقر الأول للإذاعة في مدينة أريحا، ومنه انتقل إلى مدينة رام الله. (صالح، 2015، ص 615).

### 1.3.3.2 الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون الفلسطينية

أنشأت الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون الفلسطينية بقرار صدر عن الرئيس ياسر عرفات بتاريخ السادس من تموز 1993، يحمل رقم (4566)، كما وردت مشروعية الحق الفلسطيني في امتلاك محطتي بث إذاعي وتلفزيوني في بنود اتفاقية إعلان المبادئ التي تم توقيعها بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الإسرائيلية، في 13 أيلول 1993، وجاء ذلك في سياق التأكيد على أهمية وجود الهيئة لتلعب دور في بناء الاستقرار والسلام العادل والشامل.

وتسعى الهيئة لإبراز الهوية الوطنية الموحدة للشعب الفلسطيني، وتعزيز حريته واستقلاله، وتلبية حقوقه الوطنية، وتحقيق الأهداف المنشودة لعملية السلام من أجل الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط، إضافة لتنمية المجتمع بمضمون ديمقراطي، ونشر ثقافة الحرية والديمقراطية، واحترام النظام والقانون، والانحياز للمصلحة الوطنية العليا (www.pbc.ps)

### 2.3.3.2 رؤية هيئة الإذاعة والتلفزيون

تقدم هيئة الإذاعة والتلفزيون نفسها كوسيلة إعلام للوطن والمجتمع، حيث تُعنى بالشؤون الفلسطينية في الداخل والخارج، كما أنها تطرح القضايا المجتمعية المختلفة، ووفقاً لرؤيتها فهي تعارض كل نزوع

للسيطرة على الإعلام الرسمي وكل محاولة لوضعه في قالب أيديولوجي متعصب، ولذلك ترفع شعارات المشاركة من كل ألوان الطيف السياسي والمجتمع المدني في أداء رسالتها الإعلامية.

وتضع الهيئة في مركز اهتمامها وفقاً لرؤيتها اكتساب المصادقية لدى الفئات الأوسع من المجتمع، من خلال تقديم المعلومة ومساءلة صناع القرار، وإبراز المثقفين والمبدعين والمفكرين والفنانين الذين يساهمون في وضع البرامج وإطلاق الحوار، كما أنها تتبنى السرعة والدقة والموضوعية أثناء نقل الوقائع ومعالجتها. ( www.pbc.ps )

وحددت الهيئة أهدافها على النحو التالي: ( www.pbc.ps )

1- إبراز المعالم الثقافية والحضارية للشعب الفلسطيني والمساهمة في تطويرها ونشرها على نطاق واسع.

2- إطلاع المواطنين على توجيهات وقرارات السلطة الوطنية الفلسطينية القضائية والتشريعية والاجتماعية والسياسية.

3- منبر لمخاطبة الرأي العام الفلسطيني داخل الوطن وخارجه.

4- التمسك بتقاليد الشعب الفلسطيني وحرية الرأي والتعبير والنشر والبت وحقوق الإنسان.

5- مواكبة التطورات بمختلف مناحي الحياة الفلسطينية اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وحضارياً.

6- التركيز على الاهتمامات الإنسانية كمبادئ الأديان والديمقراطية وحماية المواطن وحقوقه.

7- الحرص والحفاظ على تميز الشخصية الوطنية الفلسطينية عبر البرامج الاجتماعية والثقافية.

### 3.3.3.2 السياسة الإعلامية لتلفزيون فلسطين

تعتبر الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون والتي يشكل تلفزيون فلسطين أهم مكوناتها الذراع الإعلامي للسلطة الوطنية الفلسطينية فقد بدأ التلفزيون العمل مع دخول السلطة للأراضي الفلسطينية عام 1994، ومنذ ذلك الوقت اتخذ خطأً إعلامياً رسمياً، فعبر عن مواقف السلطة، وارتبط من ناحية إدارية بمكتب الرئيس في عهد الرئيس ياسر عرفات، وبعد تولي الرئيس محمود عباس منصبه، تغيرت مرجعيته، فأصبح يتبع وزارة الإعلام، إلا أنه وبعد العام 2016 عاد من جديد إلى إدارة مكتب الرئيس وذلك بقرار رئاسي. (المصري، 2016، ص37)

ويرى دكتور الإعلام بجامعة الخليل، سعيد شاهين، أن السياسة الإعلامية لتلفزيون فلسطين قبل الانقسام الفلسطيني تختلف عنها بعد الانقسام الذي حدث عقب فوز حركة حماس في الانتخابات التشريعية عام 2006، ففي المرحلة الأولى كان يسود الخطاب الإعلامي حالة من التوازن السياسي، والتقبل للآراء المعارضة وخاصة من التيارات الإسلامية، أما بالمرحلة الثانية فقد انعكست مواقف قيادات فتح على الأداء الإعلامي بشكل واضح.

ومن أبرز ملامح هذا التغيير في السياسة الإعلامية لتلفزيون فلسطين هو استبعاد الآراء التي تخالف منهج السلطة الوطنية ومنظمة التحرير الفلسطينية، وعدم فتح المجال أمام المعارضة وخاصة حركة حماس ثم لحقتها بعد ذلك حركة الجهاد الإسلامي، في إقصاء واضح يقابله بروز ملفت ومكثف لحركة فتح، ما يعكس حالة حزبية تشكلت معاملها بشكل جلي بعد الانقسام، وعليه فإن تلفزيون فلسطين يعيش بالوقت الراهن حالة التبعية الكاملة للقيود الحكومية والرئاسية ما سلخ عنه وصف "تلفزيون الكل الفلسطيني". (شاهين، 2018)

ويرى رئيس قسم تكنولوجيا الإعلام في جامعة فلسطين التقنية خضوري، د. محمد اشتوي، أن السياسة التحريرية لتلفزيون فلسطين مرهونة بالمزاج الرسمي، وهذا الأمر يؤثر سلباً على مهنية وموضوعية المحتوى الإعلامي، كما أن الميزانية وجميع الوظائف في التلفزيون تعتبر ضمن الوظيفة والميزانية الحكومية. في الوقت الذي يفتقر فيه التلفزيون إلى الاستراتيجيات والإطار الواضح للعمل، إضافة إلى أن التعليمات والممارسة الإدارية ليست شفافة.

كما تتسم السياسة الإعلامية بغياب الرؤية وهو ما يؤدي إلى تضليل المشاهد، إضافة إلى أن الظهور للآراء المعارضة والمخالفة غير متاح على الشاشة بشكله الطبيعي والمنطقي، وبذلك يُحرم أصحاب الرأي من التعبير بحرية، وهذا له انعكاسات تتمثل بإملاء خيارات ومواقف السلطة الوطنية كونها الممول والراعي الرسمي لتلفزيون فلسطين، ويترجم ذلك من خلال بث معلومات غير دقيقة في بعض الأحيان، أو حجب معلومات بطريقة متعمدة في محاولة لتحويل الأنظار عن الحقائق، وهنا نجد الكثير من الأحداث يتم تغييبها عن الشاشة ضمن نظرية ترتيب الأوليات فهي ليست أولوية وخاصة تلك الأحداث التي يمكن أن تؤثر على صورة السلطة لدى المشاهد الفلسطيني.

كما ينقص تلفزيون فلسطين تبني خطاب إعلامي توافقي وحدوي، والالتزام بالقواعد المهنية في تغطيته الإعلامية ولاسيما الأوضاع الداخلية، وبالتالي عليه وضع سياسة واضحة تتسجم مع الهوية الوطنية باعتباره وسيلة إعلامية وطنية عامة تعبر عن الكل الفلسطيني، وإجراء تعديل على السياسة التحريرية المعمول بها حالياً، من خلال ضوابط مهنية موضوعية. (اشتوي، 2018)

## 4.2 عملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية:

### 1.4.2 المقدمة

اختارت منظمة التحرير الفلسطينية الدخول بمسار المفاوضات وعملية السلام، وبدأت الخطوة الأولى بمؤتمر مدريد للسلام وتبع ذلك مفاوضات أوسلو السرية التي أدى لتوقيع اتفاق إعلان المبادئ (أوسلو) عام 1993 وقيام السلطة الوطنية الفلسطينية في 1994 منذ العام 1991، واستمرت العملية السلمية عبر توقيع العديد من الاتفاقيات مع الجانب الإسرائيلي، إلا أن الأمور لم تسر كما تريد القيادة الفلسطينية التي تؤكد بكل مناسبة التزامها الكامل بالسلام، وأنه الحل الوحيد لإحلال الأمن والأمان في المنطقة برمتها، فشهدت العملية انتكاسات وإخفاقات أدت لتعطلها لسنوات طويلة، وما بين طرح المزيد من الخطط والمبادرات وعقد المؤتمرات، لم يستطع الطرفين التوصل إلى صيغة نهائية تؤدي إلى توقيع اتفاق ينهي الصراع الفلسطيني الإسرائيلي حتى تاريخه.

### 2.4.2 المواقف الفلسطينية من العملية السلمية

وبعد انطلاق عملية السلام برز على الساحة الفلسطينية اجتهادان، **الاجتهاد الأول** يؤيد عدم الدخول بالمفاوضات مع الإسرائيليين إلا بشروط محددة تضمن الحقوق الكاملة للشعب الفلسطيني، **والاجتهاد الثاني** يرى أنه يجب العمل على تحسين شروط التفاوض قبل الانخراط في العملية السلمية، وكان الحسم في النهاية من صالح الاجتهاد الثاني على الرغم من اعتراف القيادة بالإجحاف بشروط تمثيلها في المفاوضات. (قريع، 2008، ص31-30)



وعليه فقد بدأت المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية باستجابة منظمة التحرير الفلسطينية للدعوة الأمريكية لعقد مؤتمر للسلام في مدريد الذي عقد في 30 تشرين الأول 1991، بالتزامن مع وجود العديد من المتغيرات التي مهدت للمشاركة فيه على الصعيد الفلسطيني والإقليمي والدولي، واعتبر مؤتمر مدريد محطة مهمة تمهد لإطلاق عملية السلام في الشرق الأوسط، حيث أطلق من خلال مسارين للمفاوضات، الأول هو المسار الثنائي ويشمل الأطراف العربية التي لها نزاع مباشر مع إسرائيل، والثاني المسار متعدد الأطراف، ويهدف إلى إيجاد رعاية دولية لمشروع التسوية عبر إشراك الدول العربية والأطراف الإقليمية والدولية المؤثرة في العالم في هذه العملية. (زعر، 2011، ص 44)

وقد مرت عملية السلام بمراحل مختلفة ومهمة، من بينها توقيع اتفاقية أوسلو في واشنطن 13 أيلول 1993، والتي شكلت منعطفاً تاريخياً في مسار القضية الفلسطينية، ومن أهم بنودها إقامة سلطة حكم ذاتي للفلسطينيين في الضفة والقطاع لفترة خمس سنوات، وتشكيل سلطة فلسطينية انتقالية ذاتية تشمل الضفة الغربية وقطاع غزة وفق مفاوضات تفصيلية يتم الاتفاق عليها لاحقاً، وعليه دخلت السلطة الوطنية الفلسطينية أرض الوطن. (محسن، 2002، ص 276)

وتوالى بعد ذلك الاتفاقيات الخاصة بعملية السلام، حيث وقع اتفاق القاهرة في أيار 1994، ثم اتفاق طابا في أيلول 1995، ثم اتفاق الخليل في كانون الثاني 1997، واتفاق واي ريفر بلانتيشين في تشرين الأول 1998، واتفاقية شرم الشيخ في أيلول 1999، ومفاوضات كامب ديفيد في العام 2000، كما طرح بيل كلينتون مشروع للسلام في ذات العام. (محسن، 2002، ص 6)

وعلى الرغم من ذلك، فقد واجهت عملية السلام صعوبات جمة منذ بداية انطلاقها، حيث سجلت في مراحل معينة بعض الإنجازات وفي مراحل أخرى إخفاقات كبيرة، وما بين اتفاقية واتفاقية كانت تحدث انهيارات قوية لفرص السلام رغم وجود محاولات عديدة لمواصلة الحوار مع الجانب الإسرائيلي، وإيجاد

قواسم مشتركة بين الطرفين على أمل أن تسهم في التقدم في العملية السلمية، ومع التراجع الملفت لمشروع السلام فإن الحراك والفعل الشعبي كان خياراً حاضراً، ولذلك اندلعت انتفاضة الأقصى على سبيل المثال، كرد على وصول المفاوضات لطريق مسدود بعد فشل مؤتمر كامب ديفيد عام 2000 (قريع، 2005، ص6-7).

وفي كل مرة تتعثر فيها عملية السلام، تُطرح العديد من التساؤلات حول طبيعة الخلل ومكمنه، هل هو في الاتفاقيات نفسها، أم في النصوص الواردة فيها، أم في تطبيقها، أم في كل ما سبق؟ وما هو البديل عنها؟ وذلك في ظل التعنت الإسرائيلي وممارساته وانتهاكاته المستمرة لكل أوجه الحياة الفلسطينية، وخرقه الواضح لما وُقِع مع الفلسطينيين من اتفاقيات. (قريع، 2005، ص14)

وهناك من يرى أن التراجع بعملية السلام مرده إلى عدم وجود قاعدة محددة وثابتة للمفاوضات، فقد تُركت المسائل الجوهرية كالحُدود واللجئيين والقدس مفتوحة دون تحديد سقف زمني لحلها، وفي كل مرة يتم تأجيل هذه المسائل المهمة دون التوصل إلى تفاهات حولها، إضافة إلى أن الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي كل منهما يرى مفهوم السلام من منظور مختلف تماماً على الرغم من وجود نقاط مشتركة بينهما.

وتدور العلاقات الفلسطينية الإسرائيلية في إطار ثلاثة دوائر متداخلة، أولها الدائرة الداخلية الفلسطينية، وثانيها الدائرة الداخلية الإسرائيلية، وثالثها دائرة العلاقات بين الطرفين، وكل دائرة منهن يمكن أن تتغلق فيحدث ذلك تراجعاً نحو عملية السلام وحل القضايا العالقة، ويمكن بالمقابل أن تتفتح، وبالتالي يسجل تقدم نحو الأمام كما حدث في مرات عديدة. (غرينبرغ، 2007، ص6-7).

وهناك أسباب أخرى تتعلق بالوسيط الذي يقود عملية السلام، فالولايات المتحدة الأمريكية أخذت على عاتقها زمام المبادرة لتحقيق تسوية سلمية في الشرق الأوسط وإعطاء الفلسطينيين حقوقهم، لكن الطرف

الأمريكي لم يكن نزيهاً، رغم تأييده لخيار حل الدولتين الذي تطالب به السلطة الوطنية الفلسطينية، لأن السياسة الأمريكية تتأثر إلى حد كبير بالضغط التي يمارسها اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة، والذي يتأثر بدوره بالآراء داخل إسرائيل، ولذلك يلاحظ حجم الانحياز الأمريكي للاسرائيليين. ( سيغال، 1989، ص137)

ونتيجة لهذا الوضع مورست على السلطة الفلسطينية خلال مراحل التفاوض أشكالاً مختلفة من الضغوط الإسرائيلية والأمريكية، أثرت على مسار العملية السلمية بشكل أو بآخر ، وفي مرات عديدة خضع المفاوض الفلسطيني للشروط الإسرائيلية، وذلك لأن الفلسطينيين لا يمتلكون معلومات تفصيلية ومحددة كما هو الحال بالنسبة للمفاوض الإسرائيلي، فقدم الفلسطينيون العديد من التنازلات بوعي أو بدون وعي، كما حدث في اتفاق أوسلو (سعيد، 1995، ص129).

وتعتبر الممارسات الإسرائيلية على الأرض سبباً مباشراً وقوياً لتقويض عملية السلام، ولاسيما استمرار إسرائيل في مشاريعها الاستيطانية، من حيث توسيع المستوطنات المقامة أصلاً وزيادة أعداد اليهود فيها، أو بناء وحدات استيطانية جديدة، ولذلك كانت التحذيرات للحكومة الإسرائيلية بشكل مستمر من قبل القيادة الفلسطينية والطرف الأمريكي الراعي لعملية السلام، أن الاستمرار بهذه السياسة سيؤدي في نهاية المطاف لانهايار العملية (عوض، 2017، ص145).

ورغم كل الإخفاقات التي مرت بها العملية السلمية إلا أن التفاوض بقي خياراً استراتيجياً للقيادة الفلسطينية التي تنطلق إستراتيجيتها من تطبيق جميع الالتزامات المطلوبة منها حتى وإن لم تطبق إسرائيل ما عليها، وعلى الرغم من اعتمادها المفاوضات الطريق الوحيد لتحصيل الحقوق وقيام الدولة على حدود 67، مع تأكيدها المستمر على الشروط الفلسطينية بعدم شرعية المستوطنات فوق أراضي

دولة فلسطين، ورفض المفاوضات مع وجود الاستيطان إلا أنها استخدمت إستراتيجية اللاتفاوض في أكثر من مرة كما حدث في عهد نتياهو. (الشرفا، 2015، ص 104).

وتحدد القيادة الفلسطينية المعالم الرئيسية للموقف الفلسطيني الرسمي والتي تمثل حدود القبول بأي نتائج للعملية التفاوضية، وعلى رأسها الوصول إلى حل الدولتين عن طريق مبادرة السلام العربية وقرارات مجلس الأمن، وأن تستند الحدود إلى الوضع الذي كان قائماً قبل الرابع من حزيران 1967، ووجود حل عادل وشامل لقضية اللاجئين كما ورد في المبادرة العربية، والتأكيد على أن القدس الشرقية هي عاصمة دولة فلسطين، ولا شرعية لوجود أي مستوطنات على أراضي هذه الدولة، وإغلاق ملف الأسرى وإطلاق سراحهم (الشرفا، 2015، ص 108).

## الفصل الثالث

م

### منهجية الدراسة

#### 1.3 المقدمة

يتناول هذا الفصل وصفاً للمنهج والأداة المستخدمة في الدراسة، وكذلك مجتمع الدراسة وعينتها وطريقة اختيارها، وقياس مدى الصدق والثبات، ونوع الدراسة إضافة للمضامين الإعلامية والسياسية التي بحثت في تفاصيلها، ويعد هذا الفصل خارطة تبين طريقة التحليل التي ستعتمدها الدراسة للوصول إلى النتائج.

#### 2.3 نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، حيث تعنى بوصف مضمون وطبيعة التغطية الإعلامية التي قام بها الإعلام الرسمي الفلسطيني المتمثل بتلفزيون فلسطين، ومن ثم تحليله.

#### 3.3 منهج الدراسة:

المنهج المتبع في الدراسة هو المنهج الوصفي، حيث يدرس الظواهر أو المشكلات من خلال القيام بالوصف بطريقة علمية، ومن ثم الوصول إلى تفسيرات منطقية لها دلائل وبراهين، إضافة لمنهج تحليل المضمون، والذي يعد وسيلة للقيام باستنتاجات عن طريق التحديد المنظم والموضوعي لسمات معينة في الرسائل الاتصالية وإعطاء وصف كمي لأي سلوك مؤثر.

وتم اختيار المنهجين لملائتهما لطبيعة الدراسة، حيث ستقوم الباحثة من خلال هذا الفصل بتحليل المحتوى الذي قدمه تلفزيون فلسطين حول عملية السلام بشقيه الإيجابي والسلبي، كما ستستخدم أداة

الاستمارة وهي التي من خلالها سيتم تحليل المضامين المختلفة، إضافة لاستخدام أداة المقابلة مع عدد من المختصين وأصحاب الرأي والخبرة في إطار ما احتوته الدراسة.

### 4.3 مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في الإعلام الرسمي ممثلاً بتلفزيون فلسطين، أما عينة الدراسة فهي نشرة التاسعة "الحصاد" التي تبث على تلفزيون فلسطين يومياً، وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية وهي تشمل (9) نشرات من كل عام شملته الدراسة، أي من عام 2013 وحتى عام 2017 ، بواقع (45) نشرة بشكل كلي.

### 5.3 مضمون العينة التي تتكون منها الدراسة

نشرة التاسعة في تلفزيون فلسطين، وهي ذاتها نشرة "الحصاد"، وتبث في موعد محدد وثابت منذ سنوات، وتتضمن متابعة الأخبار المحلية والعربية والدولية، فيما يتم التركيز من خلالها على الشؤون الفلسطينية بشكل محدد وخاص.

وقد تم اختيار نشرة التاسعة من بين ما يتم تقديمه على تلفزيون فلسطين، لأنها مصممة لتشتمل على تفاصيل إخبارية، ومحطات تحليلية، ورصد لكل التطورات المتعلقة بالشأن الفلسطيني صغيرة كانت أو كبيرة، ولذلك فهي تقدم مادة غنية حول عملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية، وتساهم بتحقيق هدف الدراسة.

### 6.3 قياس الصدق والثبات:

تم التأكد من صدق الدراسة من خلال عرض استمارة التحليل على عدد من المحكمين، من المختصين في مجال الصحافة والإعلام والسياسية والبحث العلمي، من أجل الفصل فيما إذا كانت الأداة تقيس ما أعدت لقياسه، وتبين أن هناك إجماع واتفاق بين المحكمين على أن أداة الدراسة تحقق الهدف الذي أعدت من أجله.

### 7.3 المضامين الإعلامية والسياسية التي اعتمد عليها تحليل النشرات

تم تقسيم المضامين التي وردت في نشرة التاسعة إلى قسمين على النحو التالي:

القسم الأول: طبيعة التغطية الإعلامية للعملية السلمية:

#### • المجال الأول: الفنون الصحفية المرافقة

- تقرير

- مقابلة

- خبر مصور

#### • المجال الثاني: طبيعة الضيوف

- فصائل

- محليين مستقلين

- سياسيين مقربين من السلطة

- محليين من الخارج

#### • المجال الثالث: مواقف الضيوف

- مؤيد

- معارض

- محايد

• المجال الرابع: موقع التغطية

- البداية

- المنتصف

- النهاية

• المجال الخامس: مساحة التغطية

- مقتضبة (خبر)

- مفصلة ( أكثر خبر أو تقرير أو مقابلة)

جدول (1.3) طبيعة التغطية الإعلامية لعملية السلام:

الرقم	السنة	الفنون الصحفية			طبيعة الضيوف				مواقف الضيوف			موقع التغطية		مساحة التغطية		
		تقرير	مقابلة	خبر مصور	مستقلين	فصائل	مقربين من السلطة	من الخارج	مؤيد	معارض	محايد	البداية	المنتصف	النهاية	مقتضبة	مفصلة
1	2017															
2	2016															
3	2015															
4	2014															
5	2013															



## القسم الثاني: مضمون التغطية لعملية السلام

### • المجال الأول: مضمون إيجابي

- التأكيد على أهمية السلام
- إظهار إمكانية تحقيق السلام
- الدعوة لاستمرار المفاوضات
- تبرير العلاقة مع إسرائيل "أمنياً" (التنسيق الأمني)
- الدفاع عن آراء القيادة من المفاوضات في مواجهة المعارضين
- إبراز اللقاءات مع الجانب الإسرائيلي
- التأكيد على الثوابت الوطنية وإمكانية تحقيقها من خلال السلام

### جدول (2.3) المضامين الإيجابية لتغطية عملية السلام:

الرقم	السنة	مضمون إيجابي
		أهمية السلام
		إمكانية تحقيق السلام
		الدعوة لاستمرار المفاوضات
		تبرير التنسيق الأمني
		الدفاع عن موقف القيادة
		إبراز اللقاءات مع الإسرائيليين
		الثوابت الوطنية تتحقق بالسلام
1	2017	
2	2016	
3	2015	
4	2014	
5	2013	

• **المجال الثاني: مضمون سلبي**

- إبراز التراجع في العملية السلمية
- التركيز على الأعمال الأحادية المضرة بالسلام من الجانب الإسرائيلي.
- التحذير من انهيار العملية السلمية
- الدعوة للضغط على إسرائيل للعودة للمفاوضات
- التهديد باتخاذ إجراءات ضد الجانب الإسرائيلي في المحافل الدولية
- وضع شروط على استمرار المفاوضات

**جدول (3.3) المضامين السلبية لتغطية عملية السلام:**

الرقم	السنة	مضمون سلبي
		تراجع العملية السلمية ربط المفاوضات بوقف الاستيطان التحذير من انهيار السلام الضغط على إسرائيل للعودة لمفاوضات التوجه دولياً لمواجهة السياسات الإسرائيلية وضع شروط لاستئناف المفاوضات أو استمرارها
1	2017	
2	2016	
3	2015	
4	2014	
5	2013	

## الفصل الرابع

### 1.4 تحليل المحتوى الإعلامي الخاص بأخبار العملية السلمية في تلفزيون فلسطين

ستجيب الباحثة من خلال هذا الفصل على أبرز التساؤلات التي طرحتها الدراسة، وذلك بعد تحليل المحتوى الإعلامي الذي قدمه تلفزيون فلسطين للجمهور والشارع الفلسطيني حول عملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية، من حيث طبيعة التغطية ومدى تركيزها على العملية السلمية، ومضامين هذه التغطية الإيجابية والسلبية، ومدى توفر استراتيجيات تحكمها، وانعكاس كل ذلك على الجمهور، بالإضافة إلى احتواء الفصل على نتائج وتوصيات الدراسة.

### 2.4 طبيعة التغطية الإعلامية للعملية السلمية:

يجيب هذا القسم على التساؤل الذي طرحته الدراسة، وهو مدى تركيز الإعلام الرسمي ممثلاً بتلفزيون

فلسطين على طرحه للقضايا المتصلة بعملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية؟

جدول (1.4): تركيز الإعلام الرسمي ممثلاً بتلفزيون فلسطين على طرحه للقضايا المتصلة بعملية

### السلام الفلسطينية الإسرائيلية

الرقم	السنة	الفنون الصحفية			طبيعة الضيوف				مواقف الضيوف			موقع التغطية		مساحة التغطية	
		تقرير	مقابلة	خبر	مستقلين	فصائل	مقربين من السلطة	من الخارج	مؤيد	معارض	محايد	البداية	المنتصف	النهاية	مقتضبة
1	2017	5	6	12	0	0	4	5	0	1	6	2	2	5	4
2	2016	8	5	11	1	0	1	5	0	0	8	1	1	2	7
3	2015	2	1	7	0	0	0	1	0	0	5	4	1	8	1
4	2014	4	2	11	1	0	1	2	0	0	7	2	0	6	3
5	2013	5	5	11	2	1	2	3	0	2	6	2	1	4	5

وقامت الباحثة بتقسيم طبيعة التغطية على النحو التالي:

#### جدول (2.4) : المجال الأول، الفنون الصحفية

الفنون الصحفية			السنة	الرقم
خبر مصور	مقابلة	تقرير		
12	6	5	2017	1
11	5	8	2016	2
7	1	2	2015	3
11	2	4	2014	4
11	5	5	2013	5

ويظهر من خلال الجدول أن النشرات التي شملتها العينة لعام 2017، تم التركيز من خلالها على جميع الفنون الصحفية، من تقرير ومقابلة وخبر مصور، بشكل يبدو مكثف، ما يعبر عن زخم الاهتمام الرسمي بمجريات العملية السلمية خلال العام، حيث تم بث 5 تقارير إخبارية، مع وجود 6 ضيوف تم استضافتهم خلال التغطية.

وأما في العام 2016، تشير النتائج زيادة في التركيز على بث التقارير التي تتحدث عن مجريات عملية السلام ومتابعة الجديد فيها، ما يعني بث معلومات تفصيلية للمشاهد، وهو أكثر الأعوام التي شهدت تركيزاً إخبارياً، حيث تم بث 8 تقارير إخبارية خلال التغطية، مع استضافة 5 من الضيوف، فيما كانت الأخبار المصورة في الإطار الطبيعي بواقع 11 خبر مصور.

وفي عينة العام 2015، يظهر أن تركيز الحديث عن عملية السلام كان ضعيف للغاية، حيث لم يتم بث إلا تقريرين، واستضافة ضيف واحد، مع وجود 7 أخبار مصورة فقط، ما يعكس عدم توظيف الفنون الصحفية للحديث عن عملية السلام خلال العام، وانخفاض التركيز عليها بشكل واضح.

ويظهر في النشرات التي غطتها عينة عام 2014، أن حجم التغطية الإعلامية لعملية السلام لم تكن بالمكثفة كونها اقتصرت على وجود اثنين من الضيوف، لكنها في ذات الوقت ليست بالعبارة، حيث تم بث 4 تقارير من بين النشرات التسعة التي شملتها العينة.

وأما عام 2013، فتوزع بث التقارير والمقابلات بشكلٍ متساوي إضافةً للتركيز على الخبر المصور، ما يعبر عن تكثيف للحديث عن عملية السلام في ذلك العام، حيث تم بث 5 تقارير واستضافة 5 ضيوف.

وبالنظر إلى النتائج الكلية المرتبطة بالفنون الصحفية التي استخدمها تلفزيون فلسطين خلال تغطيته لعملية السلام، فيبرز أن التغطية تنوعت وتوزعت بشكلٍ منطقي على الفنون الصحفية "التقرير والمقابلة والخبر المصور"، في جميع الأعوام، مع ملاحظة أن أعلى نسبة تركيز كان في العام 2016، وأقل نسبة تركيز كانت في العام 2015، ويوظف التلفزيون الرسمي حاله حال جميع وسائل الإعلام الأخرى الفنون الصحفية المختلفة في سبيل إيصال المعلومة للمشاهد.

ويعزى السبب وراء تكثيف التغطية الإعلامية خلال عام 2016 إلى الحديث عن مبادرة باريس للسلام، والتي تهدف لإحياء عملية السلام في الشرق الأوسط بين الفلسطينيين والإسرائيليين، والتمهيد لاستئناف المحادثات بين الطرفين، إضافةً إلى أن نهاية العام شهد طرح كيري خطة للسلام في الشرق الأوسط مكونة من ستة نقاط، تركز على حل الدولتين، وعلى قرارات الأمم المتحدة بشأن الصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

ويرجع السبب في انخفاض التغطية خلال العام 2015 إلى أن هذا العام شهد اندلاع الهبة الشعبية التي بدأت شرارتها من مدينة القدس ثم امتدت لباقي محافظات الضفة الغربية، وتخصيص التلفزيون المساحات الإخبارية من بينها نشرة الحصاد التي هي عينة الدراسة، من أجل تغطية أحداث العمليات والشهداء والمواجهات في كافة المناطق.

#### جدول (3.4): المجال الثاني: طبيعة الضيوف

طبيعة الضيوف				السنة	الرقم
من الخارج	مقربين من السلطة	فصائل	مستقلين		
4	2	0	0	2017	1
1	3	0	1	2016	2
0	1	0	0	2015	3
0	1	0	1	2014	4
0	2	1	2	2013	5

ومن خلال الجدول، يبرز في نتائج عينة عام 2017، عدم استضافة تلفزيون فلسطين أياً من المستقلين أو ممثلي الفصائل الفلسطينية المعارضة من بين 6 ضيوف جرى استضافتهم تركّز 4 منهم من الخارج، واثنين من الضيوف المقربين من السلطة الفلسطينية، ما يعكس إقصاء تلفزيون فلسطين للأصوات غير المقربة من التوجه الرسمي حول عملية السلام.

في عينة عام 2016، يظهر أن تلفزيون فلسطين لم يستضيف أي من ممثلي الفصائل الفلسطينية المعارضة، مع وجود ضيف واحد مستقل وضيف واحد من الخارج، مقابل ثلاثة ضيوف مقربين من السلطة الفلسطينية، ما يعكس رغبة الإعلام الرسمي بنقل وجهات نظر مقتصرة على مؤيدي عملية السلام،

ومن الملفت أن عينة عام 2015، لم يظهر فيها أي من الضيوف المستقلين أو ممثلي الفصائل ولا حتى ضيوف من الخارج، مع ظهور ضيف واحد فقط مقرب من السلطة الفلسطينية، وهذا التقنين بعدد الضيوف مرتبط بانخفاض حجم التغطية خلال العام.

وأما عام 2014، فقد ظهر وجود اثنين من الضيوف، أحدهم مستقل والآخر مقرب من السلطة الوطنية وغياب كامل لممثلي الفصائل المعارضة وضيوف الخارج.

ويظهر في العام 2013، أن عدد الضيوف المستقلين الذين جرى استضافتهم للتعليق على مجريات العملية السلمية اثنان، ما يعني أن عينة عام 2013 هي الوحيدة من بين عينات الدراسة شملت هذا العدد من الضيوف المستقلين، إضافة لوجود ضيف واحد من ممثلي الفصائل الفلسطينية وهذا الحضور الوحيد أيضاً للفصائل من بين عينات الدراسة.

وبالنظر إلى النتائج الكلية المرتبطة بطبيعة الضيوف الذين ظهروا بتغطية تلفزيون فلسطين لعملية السلام، فيظهر أنه جرى التركيز في استضافة التلفزيون للشخصيات السياسية والتحليلية وأصحاب الرأي والخبرة على من هم مقربون من السلطة الفلسطينية وتوجهاتها من العملية السلمية، حيث برزت هذه الشخصيات في كافة أعوام الدراسة دون استثناء، مع وجود عدد ضئيل جداً من الشخصيات المستقلة، وغياب شبه كامل لممثلي الفصائل الفلسطينية، حيث لم يتم استضافتهم إلا مرة واحدة فقط من مجموع أعوام الدراسة.

ويظهر كذلك أن العام 2017 شهد استضافة أكبر عدد من الضيوف من خارج الأراضي الفلسطيني، ومرد ذلك إلى محاولة تلفزيون فلسطين أخذ آراء غير محلية بل عربية ودولية حول الإعلان الأمريكي بشأن مدينة القدس، حيث أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب اعتراف الولايات المتحدة بالقدس عاصمة لإسرائيل، ونقل سفارة بلاده من تل أبيب إليها، وهو الحدث الأبرز الذي شهده العام، إضافة إلى الحديث عن ما يعرف "بصفقة القرن" برعاية أمريكية أيضاً، لإعادة الثقة لعملية التسوية في مرحلتها الأولى.

فيما يعتبر عام 2013 العام الأكثر الذي شهد تنوع نسبي بطبيعة الضيوف الذين قدمهم التلفزيون للمشاهد، ويرتبط ذلك بحراك المصالحة الفلسطينية الذي شهده العام، واجتماع طرفي الانقسام في القاهرة، وتوقيع اتفاق بينهما برعاية مصرية.

#### جدول (4.4):المجال الثالث: مواقف الضيوف

الرقم	السنة	مواقف الضيوف		
		مؤيد	معارض	محايد
1	2017	5	0	1
2	2016	5	0	0
3	2015	1	0	0
4	2014	2	0	0
5	2013	3	0	2

يلاحظ من خلال الجدول أن عينة عام 2017، أن النسبة الأعلى لتوجهات الضيوف كانت تصب في تأييد العملية السلمية والمواقف الرسمية منها، بواقع 5 ضيوف مؤيدين، مع وجود رأي محايد واحد خلال العام، وغياب للأصوات المعارضة، وهذا العام الأبرز الذي ظهر فيه أكبر عدد من الضيوف، مع وجود تنوع نسبي.

وأما في عام 2016، فقد اقتصر استضافة تلفزيون فلسطين للضيوف المؤيدين فقط، حيث تم استضافة 5 منهم خلال العام، ولم يظهر أي من الآراء المعارضة أو المحايدة. ما يعبر عن محاولة الإعلام الرسمي إظهار العملية السلمية بشكلها الإيجابي.

وفي عينة عام 2015، فيبرز فيه وجود ضيف واحد فقط مؤيد للعملية السلمية، مع غياب لوجود الضيوف المعارضين والمحايدين، وهذا العام يعتبر أقل أعوام الدراسة استضافة لمؤيدي عملية السلام. ويظهر في عام 2014، غياب كامل لكل من الضيوف المعارضين لعملية السلام وكذلك ذوي الآراء المحايدة، وفي المقابل ظهر بتغطية هذا العام وجود اثنين من الضيوف المؤيدين، ويعكس هذا الأمر مجدداً السياسة العامة للتلفزيون الرسمي.



وبالانتقال لعينة عام 2013، فيلاحظ أنها اشتملت على تنوع نسبي، بسبب ظهور اثنين من الآراء المحايدة لعملية السلام، إلى جانب 3 من الأصوات المؤيدة، ولكن بهذا العام أيضاً يتكرر غياب الضيوف المعارضين للعملية السلمية.

وبالنظر إلى النتائج الكلية المرتبطة بمواقف الضيوف الذين ظهروا بتغطية تلفزيون فلسطين لعملية السلام، فيبرز أن طبيعة الضيوف وتوجهاتهم أثرت على المواقف التي قدموها خلال مداخلتهم في النشرات التي شملتها العينة، فيلاحظ أن النسبة الأكبر والأعلى من الضيوف هم من مؤيدي العملية السلمية، وقد ظهروا بكافة النشرات التي شملتها العينة، والأكثر حضوراً كان خلال الأعوام (2017 و2016).

كما يلاحظ الغياب بشكل كامل للضيوف المعارضين لسياسات وتوجهات القيادة الفلسطينية من المفاوضات وعملية السلام، فلم يظهر أي منهم ولا مرة بسنوات الدراسة، مع وجود نسبة قليلة جداً من الضيوف ذو التوجه المحايد، بحيث لم يكن لهم حضور إلا بنشرات عامي (2017 و2013)، وهذا الحضور كان قليل أيضاً بواقع مرة واحدة عام 2017، ومرتين عام 2013.

ويرجع ذلك إلى طبيعة السياسية الإعلامية والتحريرية التي يعمل تلفزيون فلسطين في إطارها، والقائمة على إبراز الأصوات المؤيدة للسلطة الفلسطينية التي يتبع لها الإعلام الرسمي مباشرة، وتغيب الآراء المعارضة للتوجه الرسمي بشكل عام.

مثال: في نشرة أخبار التاسعة التي بثت بتاريخ 2017/12/2، استضاف تلفزيون فلسطين أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، صائب عريقات، للتعقيب على خبر ورد في النشرة، مفاده أن الرئيس محمود يجري اتصالاته لإنقاذ عملية السلام ومنع نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى مدينة القدس، وأكد عريقات من خلال هذه المقابلة، أن الرئيس محمود عباس يرى أن لا مستقبل لعملية السلام دون أن تكون القدس الشرقية عاصمة لدولة فلسطين، وأن الرئيس يؤكد أنه مع خيار حل الدولتين.

وقد تم اعتبار الضيف، صائب عريقات، حسب مجال طبيعية الضيوف أنه مقرب من السلطة الفلسطينية، وحسب مجال مواقف الضيوف أنه مؤيد.

#### جدول (5.4): المجال الرابع: موقع التغطية

الرقم	السنة	موقع التغطية		
		البدائية	المنتصف	النهاية
1	2017	6	2	2
2	2016	8	1	1
3	2015	5	4	1
4	2014	7	2	0
5	2013	6	2	1

يظهر من خلال الجدول أن عينة عام 2017، أن موقع التغطية الأبرز لعملية السلام كان في بداية النشرة، بتكرار 6 مرات، في حين جاء وجود التغطية بمنتصف النشرة ونهايتها قليل بواقع مرتين لكل منهما، ويعبر وجود موقع التغطية في البداية على مدى اهتمام تلفزيون فلسطين بتغطية عملية السلام.

وأما عام 2016، فيلاحظ النسبة الكبيرة في وجود تغطية عملية السلام كانت في بداية النشرة، مع وجودها مرة واحدة في كل من منتصف النشرة ونهايتها، وهذا العام الأكثر والأبرز الذي كان فيه تغطية مكثفة لعملية السلام وذات أهمية.

وبالانتقال لعينة عام 2015، فيبرز أن موقع التغطية لعملية السلام توزع بشكل منطقي بين بداية النشرة ومنتصفها، حيث تكرر وجودها بالمنتصف 4 مرات، وهي النسبة الأكبر بين عينة الدراسة، في حين كان موقع التغطية في النهاية بواقع مرة واحدة.

ويلاحظ في عام 2014، أنه العام الوحيد الذي لم يسجل فيه تغطية لعملية السلام في نهاية النشرة، وإنما كانت بشكل بارز في بدايتها بواقع 7 مرات، وفي المنتصف بواقع مرتين.

وأما عام 2013، فتوزعت التغطية لعملية السلام ما بين بداية النشرة ومنتصفها ونهايتها، وكانت الحضور الأكبر لبداية النشرة بواقع تكرار 6 مرات، ثم بالمنتصف بتكرار مرتين، ومرة واحدة في النهاية.

وبالنظر إلى النتائج الكلية المرتبطة بموقع تغطية تلفزيون فلسطين لعملية السلام، فيظهر أن التركيز في تغطية عملية السلام في جميع الأعوام التي شملتها العينة كان على بداية النشرة، مع وجود نسبة لا بأس بها من التغطية في منتصف النشرة، وأقل نسبة تغطية كانت في النهاية، ويعكس ذلك مدى اهتمام الإعلام الرسمي ممثلاً بتلفزيون فلسطين بالتركيز على طرح عملية السلام.

كما يلاحظ أن عام 2016، هو أكثر الأعوام تركيزاً بموقع التغطية على بداية النشرة، ويرتبط ذلك بالحراك السياسي الذي رافق الحديث عن عملية السلام في ذلك العام، وأقل عام تركيزاً بطرح عملية السلام من خلال وجودها في بداية النشرة هو 2015، حيث شهد هذا تراجعاً واضحاً بالعملية السلمية.

ويرتبط هذا المؤشر أيضاً بدرجة اهتمام الإعلام الرسمي ممثلاً بتلفزيون فلسطين بتغطية عملية السلام، ففي السنوات التي ظهرت فيها التغطية في بداية النشرة كانت الأكثر زخماً وحضوراً بالحديث عن العملية السلمية، عكس السنوات التي تركزت فيها التغطية على منتصف النشرات أو نهاياتها.

#### جدول (6.4): المجال الخامس: مساحة التغطية

الرقم	السنة	مساحة التغطية	
		مقتضبة	مفصلة
1	2017	5	4
2	2016	2	7
3	2015	8	1
4	2014	6	3
5	2013	4	5

يظهر من خلال الجدول أن عينة عام 2017، أن مساحة التغطية كانت فيها جيدة، ويرتبط ذلك بطبيعة الحراك السياسي الذي رافق عملية السلام خلال العام.

وفي عام 2016، يلاحظ أن مساحة التغطية كانت مفصلة بشكل واضح بتكرار 7 مرات، ويرتبط ذلك بحجم التكثيف بالحديث عن عملية السلام من خلال استخدام الفنون الصحفية المختلفة خلال التغطية الإعلامية التي قام بها تلفزيون فلسطين.

ويلاحظ في عام 2015، أنه أقل الأعوام تخصيصاً لمساحة التغطية للحديث عن عملية السلام بواقع مرة واحدة فقط كانت فيها التغطية مفصلة، مقابل 8 مرات كانت التغطية فيها مقتضبة، ويرتبط ذلك بالأحداث السياسية التي انشغلت بها الساحة الفلسطينية

وبالعام 2014، كانت تغطية تلفزيون فلسطين لعملية السلام مقتضبة، حيث تم التركيز في التغطية على حرب غزة وتداعياتها، حيث شهد العام تراجعاً جلياً في العملية السلمية.

وبالانتقال لعينة عام 2013، فيظهر أن التغطية كانت مفصلة بتكرار 5 مرات، ويرتبط ذلك بالحراك السياسي الخاص بعملية السلام.

وبالنظر إلى النتائج الكلية المرتبطة بمساحة تغطية تلفزيون فلسطين لعملية السلام، فيلاحظ أن عامي (2016 و2013) الأكثر تفصيلاً مقارنة مع الأعوام التي شملتها الدراسة، في حين أكثر الأعوام اقتضاباً في التغطية هو عام 2015، وتتوافق نتائج هذا الجدول مع جميع نتائج الجداول السابقة المتعلقة بمدى تركيز تلفزيون فلسطين بالتغطية لعملية السلام، ويظهر أن التركيز يتفاوت من عام لآخر، أي أنه لا يوجد خط ثابت للتغطية ويتغير منحنى التغطية وفقاً للتغيرات السياسية.

## مناقشة نتائج طبيعة التغطية في ضوء الإطار النظري للدراسة

اعتمدت الدراسة للإجابة على السؤال الذي طرحته في بدايتها، وهو مدى تركيز الإعلام الرسمي ممثلاً بتلفزيون فلسطين على طرحه للقضايا المتصلة بعملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية؟ على نظرية تحليل الإطار الإعلامي، والتي من خلالها سنفهم الإطار الذي قدم فيه تلفزيون فلسطين الرسالة الإعلامية المرتبطة بعملية السلام بالنظر إلى الأشكال الصحفية التي أشار إليها الجدول السابق.

ومن خلال نتائج التحليل لمدى التغطية الإعلامية التي قام بها تلفزيون فلسطين لعملية السلام، يتضح أن التلفزيون لم يستخدم جميع الأدوات الصحفية المتاحة والتي من خلالها تم قياس مدى تركيزه على عملية السلام، وبالتالي هو لم يستخدم جميع أدوات التأطير وفقاً لنظرية تحليل الإطار الإعلامي، وإنما اعتمد على جزء منها، وهذا مرتبط بمدى التركيز الإعلامي على قضية السلام من عدمه، والتي ظهرت أنها متفاوتة وغير ثابتة بين السنوات التي اعتمدها الدراسة.

فقام التلفزيون بإبرازها في مراحل معينة، وإهمالها في مراحل أخرى، ووضعا إياها في كل مرة بإطار تحدده عدة متغيرات، من بينها الحراك السياسي على المستويات المختلفة، والوضع الداخلي الفلسطيني، والمحددات الخارجية، ولكن ذلك كله يخضع في النهاية لرؤية واحدة منبعها المستوى الرسمي الفلسطيني وما يقرره بهذا الصدد.

كما أن غياب عناصر مهمة مثل عنصر الضيوف المعارضين لعملية السلام، لا يتعلق فقط بعدم استخدام هذه الأداة لتبيان عدم التركيز على العملية السلمية، وإنما يتعلق بالمضمون الذي سيتم تقديمه من خلال وجودهم كضيوف، وهذا يتوافق مع الإطار الاستراتيجي الذي يعمل به تلفزيون فلسطين،

ومدى الاستقلال السياسي الذي يتمتع به، حيث أن الاستقلال عامل مهم من العوامل التي تؤثر في المضمون بشكل عام، وهذا ما أكدت عليه نظرية الدراسة، فعدم وجود استقلال إداري ووظيفي في التلفزيون الرسمي دفعه للقيام بتغطيات غير حيادية وموضوعية لعملية السلام.

وبالتالي فإن القوى الفاعلة والتي عبرت عن المضمون المتعلق بعملية السلام لم تكن ذات اتجاهات مختلفة، وإنما تصب في اتجاه واحد ومحدد وهم "المؤيدين"، والذين يقومون بأدوار ثابتة ومحكوم عليها سلفاً، كونهم ينقلون وجهات النظر الرسمية.

وتتوافق هذه النتيجة مع ما جاء في دراسة الباحثة أمل طومان والتي كانت بعنوان (وسائل الإعلام الفلسطيني وأثرها في الانقسام السياسي 2006-2009م، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعات قطاع غزة)، حيث توصلت لنتيجة مفادها أن وسائل الإعلام الفلسطينية تتميز بالطابع الحزبي منذ ولادتها وهذا يشمل الإعلام الحكومي الذي يتبع سياسيات إعلامية يملها المستوى الرسمي، ولذلك لم نشهد حضوراً ملفتاً للفصائل الفلسطينية عدا عن الحضور المكثف لأصحاب التوجه المؤيد للسلطة الفلسطينية وبالتحديد ممثلي حركة فتح، ما يعبر عن حزبية تلفزيون فلسطين.

كما أن استعمال الأساليب الإعلامية المختلفة والتركيز على بعضها وتهميش بعضها الآخر ينقل للمشاهد فكرة معينة، وعليه فإن الطريقة التي اتبعتها تلفزيون فلسطين في عرض عملية السلام، خلقت إطاراً خاصاً للمعلومات، فتم التركيز في سنوات على التغطية بشكل مكثف، وفي سنوات أخرى بشكل مقتضب، وهذا لا يرتبط فقط بمدى توفر المعلومات لعرضها على المشاهد من عدم توفرها، وإنما مرتبط بقرار القائم بالاتصال أي تلفزيون فلسطين بعرضها وإطلاع الجمهور عليها أم لا، ولذلك تمت فترة للعديد من المعلومات والأخبار المتصلة بعملية السلام قبل نشرها.

### 3.4 مضمون التغطية لعملية السلام

ويجيب هذا القسم على التساؤل الذي طرحته الدراسة، وهو ما هي طبيعة الرسالة الإعلامية التي سعى

الإعلام الرسمي لإيصالها للرأي العام الفلسطيني حول عملية السلام؟

#### جدول (7.4) المجال الأول: مضمون إيجابي

الرقم	السنة	مضمون إيجابي						
		أهمية السلام	إمكانية تحقيق السلام	الدعوة لاستمرار المفاوضات	تبرير التنسيق الأمني	الدفاع عن موقف القيادة	إبراز اللقاءات مع الإسرائيليين	الثوابت الوطنية تتحقق بالسلام
1	2017	2	1	0	0	4	0	0
2	2016	7	4	5	0	3	0	1
3	2015	5	3	2	0	0	0	0
4	2014	4	1	7	0	3	0	0
5	2013	4	3	1	0	5	0	1

ويختص الجدول بالإشارة إلى المضامين الإيجابية التي وردت في نشرات العينة.

وبالنظر إلى المضامين الإيجابية في عينة عام 2017، فيظهر تأكيد تلفزيون فلسطين في الدفاع عن

مواقف القيادة الفلسطينية وتوجهاتها من العملية السلمية بتكرارها أربع مرات، ما يعبر عن سياسات

الإعلام الرسمي، كما يظهر التأكيد بشكل ضئيل على أهمية السلام وعلى إمكانية تحقيقه، ويأتي ذلك

في سياق الأحداث التي شهدها عام 2017، وأبرزها صفقة القرن، وإعلان الرئيس الأمريكي دونالد

ترامب مدينة القدس عاصمة لإسرائيل، ونقل السفارة الأمريكية إليها.

وأما عام 2016، فكان المؤشر الأبرز ضمن المضامين الإيجابية هو التأكيد على أهمية السلام

بتكرارها سبع مرات، وإمكانية تحقيق السلام بتكرارها أربع مرات، إضافة إلى تكرار الدعوة لاستئناف

المفاوضات مع الجانب الإسرائيلي خمس مرات خلال العام، عدا عن تكرار الدفاع عن مواقف القيادة الفلسطينية، وتعتبر هذه المؤشرات عن نقل الإعلام الرسمي الممثل بتلفزيون فلسطين لتوجهات المستوى الرسمي الفلسطيني حول العملية السلمية بهذا العام الذي شهد حراكاً واضحاً من خلال طرح مبادرة باريس للسلام وخطة كيري للسلام التي طرحها قبل نهاية العام، والتي عرفت بخطة النقاط الستة.

ويبرز في النشرات التي شملتها عينة عام 2015، التأكيد على أهمية السلام وإمكانية تحقيقه، والدعوة لاستمرار المفاوضات مع الجانب الإسرائيلي، غير أن العام لم يشهد أي دفاع عن مواقف القيادة الفلسطينية كما كان في الأعوام الأخرى التي شملتها العينة، ويأتي ذلك بالتزامن مع الهبة الشعبية الفلسطينية في بداية أكتوبر، وتعبير تلفزيون فلسطين عن مواقف السلطة الفلسطينية من العملية السلمية بهذا الوقت.

وأما عينة عام 2014، فيظهر الدعوة المكثفة لاستئناف المفاوضات والتأكيد على أهمية السلام ما يعكس توجهات القيادة نحو العملية السلمية على الرغم من شن إسرائيل حرباً على غزة في ذات العام "الجرف الصامد"، كما شهد العام فشل الخطة الأمريكية للسلام المعروفة بـ "خطة كيري"، والتي ارتبطت أبرز بنودها بتعويض اليهود القادمين من الدول العربية.

وبرز في مؤشرات العينة أيضاً تكرار الدفاع عن مواقف القيادة الفلسطينية، ويتزامن ذلك مع توجهها إلى مجلس الأمن بمشروع ينهي احتلال إسرائيل للأراضي الفلسطينية خلال عامين، عدا اعتراف برلمانات بعض الدول الأوروبية بدولة فلسطين بجهود بذلتها القيادة، وكانت كرد على عدم وجود تقدم في العملية السلمية.

مثال: في نشرة أخبار التاسعة التي بثت بتاريخ 2014/4/3، بث تلفزيون فلسطين اثنين من التقارير، واثنين من الأخبار المصور، ومقابلة واحدة، وقد تضمنت دفاعاً عن مواقف القيادة الفلسطينية، بالخبر



المتعلق بانضمام فلسطين لـ 15 منظمة واتفاقية دولية رداً على تعطل عملية السلام، وجاء التأييد لمواقف القيادة من خلال ما بث من مضامين لها علاقة بتأييد التوجه نحو الانضمام للمزيد من المنظمات، وتبيان أهمية هذا التوجه ونتائجه الإيجابية بالنسبة للفلسطينيين.

وبالنظر إلى عينة عام 2013، فيبرز التركيز على الدفاع عن توجهات ومواقف القيادة الفلسطينية من عملية السلام بتكرار خمسة مرات، وتكرار التأكيد على أهمية السلام، وإمكانية تحقيقه، في الوقت الذي أطلق فيه الرئيس الأمريكي آنذاك بارك أوباما عملية السلام على ثلاث مسارات، وعلى الرغم من استمرار العملية السلمية فلم يأتي التلفزيون على ذكر لقاءات الفلسطينيين مع الإسرائيليين أو إبرازها، ولا تبرير التعاون أمنياً مع الاحتلال.

وبالنظر إلى النتائج الإجمالية لعينة الدراسة، يلاحظ غياب كامل لمؤشر إبراز اللقاءات مع الإسرائيليين في جميع الأعوام، ومرد ذلك إلى تعطل المفاوضات منذ العام 2014 وحتى 2017، أما عام 2013 فلم يشهد حوارات جدية على صعيد العملية السلمية، إضافة لغياب مؤشر تبرير التعاون أمنياً مع الاحتلال، فلم يأتي التلفزيون على ذكر التنسيق الأمني وتبعاته خلال تغطيته لمجريات عملية السلام.

كما يلاحظ أن أبرز مضمون ركز تلفزيون فلسطين على بثه هو التأكيد على أهمية السلام، حيث تكرر هذا المؤشر بشكل مكثف في أغلب الأعوام التي شملتها العينة، إلى جانب مؤشر إمكانية تحقيق السلام، ومؤشر الدعوة لاستمرار المفاوضات، وهذا المؤشرات الثلاثة تعكس مدى الإقبال الفلسطيني على عملية السلام وإجراء المفاوضات مع الجانب الإسرائيلي، على اعتبار أنها الخيار الاستراتيجي للقيادة الفلسطينية.

كما كان مؤشر الدفاع عن مواقف القيادة الفلسطينية من عملية السلام مرتفع في عام 2013 في حين غابت الإشارة إليه تماماً عام 2015، ويرجع ذلك إلى الحراك الذي شهده العام على صعيد العملية السلمية وإطلاق عملية السلام برعاية أمريكية.

ويرجع السبب في غياب مؤشر الدفاع عن مواقف القيادة الفلسطينية إلى أن العام 2015 شهد تغطية شحيحة لعملية السلام وذلك بالتزامن مع اندلاع الهبة الشعبية التي بدأت شرارتها من مدينة القدس ثم امتدت لباقي محافظات الضفة الغربية، وتخصيص التلفزيون المساحات الإخبارية من بينها نشرة الحصاد التي هي عينة الدراسة، من أجل تغطية أحداث العمليات والشهداء والمواجهات في كافة المناطق.

#### 5.4 مناقشة نتائج المضمون الإيجابي في ضوء الإطار النظري للدراسة

يجيب هذا القسم على التساؤل الذي طرحته الدراسة، وهو ما طبيعة الرسالة الإعلامية التي سعى الإعلام الرسمي لإيصالها للرأي العام الفلسطيني حول عملية السلام؟ ويختص بالمضمون الإيجابي، وذلك بالاعتماد على نظرية الدراسة " نظرية تحليل الإطار الإعلامي".

انعكست المعتقدات الأيدلوجية والثقافية للقائم بالاتصال أي تلفزيون فلسطين على طبيعة الرسالة، ويظهر ذلك من خلال التأكيد على مؤشر الدفاع عن مواقف القيادة الفلسطينية في أكثر من سنة من سنوات العينة، وهذا المؤشر غير مرتبط فقط بقيمة وأهمية التوجهات والمواقف السياسية للقيادة الفلسطينية، وإنما بالوظيفة التي يقوم بها تلفزيون فلسطين من مبدأ أيدلوجي كونه يمثل الجهات الرسمية.

كما أن ترتيب وتنظيم المعلومات ضمن السياقات السياسية المختلفة التي رافقت عملية السلام، تبين الإطار الإعلامي الذي وضع فيه تلفزيون فلسطين رسائله، والتي قام بناء عليها بالتأكيد على مؤشرات

دون الأخرى، وأبرزها التأكيد على أهمية السلام، وإمكانية تحقيق السلام، والدعوة لاستمرار المفاوضات.

وتعتبر هذه الرسائل الأكثر تكراراً بمواقف السلطة الفلسطينية في جميع المحافل، لكن التلفزيون الرسمي كان ناقلاً لهذه التوجهات وليس ناقداً، وما يدل على ذلك طريقة عرضه وطبيعة الضيوف الذين استضافهم، والذين أكدوا على هذه المضامين بشكل مطلق وكلي، والسؤال الذي يطرح هنا، لماذا كانت هذه المضامين بالتحديد تتصدر التغطيات الإعلامية لعملية السلام في تلفزيون فلسطين؟ ويمكن الإجابة على هذا التساؤل من خلال النظر إلى مجمل التغطية والتي يظهر أنها تتبنى التوجه الرسمي بما لا يدع مجال للشك، إضافة لترسيخ فكرة السلام والسلمية في العلاقة مع الاحتلال، وهو دور لعبه تلفزيون فلسطين بشكل واضح.

#### جدول (8.4) المجال الثاني: مضمون سلبي

الرقم	السنة	مضمون سلبي					
		تراجع العملية السلمية	ربط المفاوضات بوقف الاستيطان	التحذير من انهيار السلام	الضغط على إسرائيل للعودة لمفاوضات	التوجه دولياً لمواجهة السياسات الإسرائيلية	وضع شروط لاستئناف المفاوضات أو استمرارها
1	2017	5	4	7	1	2	3
2	2016	1	4	1	3	3	4
3	2015	4	3	2	0	3	4
4	2014	1	5	4	0	2	5
5	2013	1	8	1	2	3	7

ويتناول الجدول المضامين السلبية التي وردت في نشرات العينة.

ففي عام 2017، جرى التحذير من انهيار عملية السلام بتكرار هذا المؤشر سبع مرات، وتكرار الحديث عن تراجع العملية السلمية بواقع خمسة مرات، وربط المفاوضات بالشرط الفلسطيني الأبرز وهو "وقف الاستيطان" بتكرار أربع مرات، ووضع شروط أخرى لاستئناف المفاوضات كما شهد العام تكرار التهديد باتخاذ الإجراءات ضد الجانب الإسرائيلي في المحافل الدولية، إضافة للضغط على إسرائيل، ما يعني أن مؤشرات عام 2017 السلبية جميعها جرى التطرق لها، مع التركيز بشكل مكثف على بعضها، ما يعكس المواقف الرسمية للقيادة الفلسطينية والتي سعى تلفزيون فلسطين إلى إيصالها من خلال التركيز على هذه المضامين، إضافة للتراجع المستمر في عملية السلام.

أما في عام 2016، فقد طغى مؤشر ربط المفاوضات مع الجانب الإسرائيلي بوقف الاستيطان، إضافة لوضع القيادة الفلسطينية شروطاً لاستئناف المفاوضات، بتكرار أربع مرات لكل منهما، في المقابل لم يلاحظ التركيز على التحذير من انهيار عملية السلام، أو مؤشر تراجع العملية السلمية، سوا مرة واحدة في كل منهما، ويفسر ذلك بإصرار القيادة الفلسطينية خلال هذا العام على مواقفها من العملية السلمية والتأكيد على شروطها، وخاصة أن هذا العام شهد استمراراً وامتداداً للهبة الشعبية.

مثال: في نشرة أخبار التاسعة التي بثت بتاريخ 2016/6/1، بث تلفزيون فلسطين تقريراً حول تحذيرات الاتحاد الأوروبي لإسرائيل من السياسية الاستيطانية ومن تداعياتها على العلاقة بين الطرفين، وقد أكد قارئ التقرير على الموقف الفلسطيني الرفض للاستيطان، كونه يضر بالعلاقات الفلسطينية الإسرائيلية ويعرقل جهود حل الدولتين.

وبالانتقال لعينة عام 2015، فيلاحظ التركيز على تراجع العملية السلمية، إضافة لوضع الفلسطينيين شروطاً لاستئناف المفاوضات، بتكرار كلا المؤشرين أربع مرات، فيما لم يتم الإشارة إلى الضغط على إسرائيل للعودة إلى المفاوضات نهائياً، وتدلل مضامين هذا العام إلى توجهات المستوى الرسمي الفلسطيني بعدم السعي الحثيث وراء المفاوضات كما كان في أعوام سابقة، وهذا ما عكسه الإعلام

الرسمي الممثل بتلفزيون فلسطين للمشاهد، ويرجع السبب في ذلك إلى الحالة الفلسطينية الرسمية والشعبية المنشغلة بتطورات الأوضاع الميدانية إثر اندلاع "الهبة الشعبية" وتداعياتها.

وفيما يتعلق بعينة عام 2014، فتشير المضامين إلى التركيز على ربط المفاوضات بوقف الاستيطان ووضع شروط لاستئناف المفاوضات أو استمرارها مع الجانب الإسرائيلي، إضافة للتحذير من انهيار عملية السلام، وذلك بالوقت الذي كان وزير الخارجية الأمريكية كيري يجري لقاءاته مع الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي في محاولة منه لتجديد العملية السلمية ومنع انهيارها، كما يلاحظ عدم الإشارة أبداً إلى مؤشر الضغط على إسرائيل للعودة للمفاوضات.

ويظهر في النشرات التي غطتها عينة عام 2013، تهميش واضح لمؤشري تراجع العملية السلمية، والتحذير من انهيار السلام، بتكرار كل منهما مرة واحدة فقط، فيما يلاحظ التركيز المكثف على ربط المفاوضات بوقف الاستيطان بواقع ثماني مرات، ووضع شروط لاستمرار المفاوضات مع الجانب الإسرائيلي بواقع سبع مرات، بما يعبر عن مدى إقبال الفلسطينيين على العملية السلمية من عدمه.

ويلاحظ من النتائج الكلية للعينة التي شملتها الدراسة أن جميع المضامين السلبية تم الإشارة إليها دون استثناء وهي (التأكيد على تراجع العملية السلمية، وربط المفاوضات بوقف الاستيطان، والضغط على إسرائيل للعودة للمفاوضات، والتوجه دولياً لمواجهة السياسات الإسرائيلية، ووضع شروط لاستئناف المفاوضات أو استمرارها) وذلك بنسب متفاوتة.

كما أن أبرز مضمون تم التركيز عليه في جميع الأعوام بالدرجة الأولى هو ( ربط المفاوضات بوقف الاستيطان) وهو الشرط الفلسطيني الرئيسي لاستئناف العملية السلمية والذي تؤكد عليه القيادة الفلسطينية في جميع المحافل، ثم يليه بالدرجة الثانية مضمون ( وضع شروط لاستئناف المفاوضات

أو استمرارها مع الجانب الإسرائيلي). ويلاحظ أن عام 2013 كان الأكثر تركيزاً وتأكيداً على هذان المضمونان.

ويبرز خلال عامي 2014 و2015 عدم الإشارة إلى مضمون (الضغط على إسرائيل للعودة للمفاوضات) بشكل نهائي، ويعود السبب في ذلك أن عام 2014 شهد تعطل العملية السلمية بسبب الرفض الإسرائيلي للشروط الفلسطينية وعدم الإفراج عن الدفعة الرابعة من الأسرى القدامى كما هو متفق عليه برعاية أمريكية، وأما عام 2015 فيرتبط بالهبة الشعبية الفلسطينية.

#### 6.4 مناقشة نتائج المضمون السلبي في ضوء الإطار النظري للدراسة

يجيب هذا القسم على التساؤل الذي طرحته الدراسة، ما طبيعة الرسالة الإعلامية التي سعى الإعلام الرسمي لإيصالها للرأي العام الفلسطيني حول عملية السلام؟ ويختص بالمضمون السلبي، وذلك بالاعتماد على نظرية الدراسة " نظرية تحليل الإطار الإعلامي.

عمل القائم بالاتصال "تلفزيون فلسطين"، على إبراز المؤشرات السلبية بشكل مكثف خلال تغطيته لعملية السلام، رابطاً ذلك بالظروف السياسية المرافقة، ولم يأت ذلك في سياق الخروج عن مواقف وتوجهات القيادة الفلسطينية، وإنما بقي يدور في فلكها، فسواء تحدث في إطار إيجابي أو على النقيض تماماً بإطار سلبي، لا يوجد للتلفزيون وجهة نظر ناقدة وإنما مؤيد بكل الأحوال، وهذا دليل آخر على غياب الاستقلالية في عمل التلفزيون.

## 7.4 ملاحظات ختامية حول نتائج تحليل المضمون الإعلامي لعملية السلام في

### تلفزيون فلسطين

تعتبر عملية السلام قضية مهمة بالنسبة للرأي العام الفلسطيني، وإن كانت درجة الاهتمام تتباين بين مستويات الجمهور المختلفة، لكنها بلا شك تعتبر أولوية للبعض، فمنذ قررت القيادة الفلسطينية المضي في المسار السلمي ووضعت على عاتقها مهمة إقامة دولة فلسطينية على حدود الرابع من حزيران، والتطلعات الشعبية تنتظر هذه الخطوة بشكلها العملي والفعلي. ومع المضي قدماً في عملية السلام، ومرورها بمراحل معقدة أدت إلى تراجعها وتدهورها في كثير من الأحيان، فإن هذا الاهتمام الشعبي بدأ يأخذ شكل المد والجزر، وما يعزز ذلك هو موقف الفصائل الفلسطينية المعارضة وذات التأثير الواضح على الجمهور الفلسطيني من خلال برامجها السياسية، فكان للإعلام الحزبي دور واضح في إبراز نقاط ضعف المفاوضات الفلسطينية، وعثرات العملية السلمية، وطبيعة التنازلات التي قدمتها القيادة الفلسطينية خلال المفاوضات مع الجانب الإسرائيلي.

اختلاف ثقافة الجمهور وعدم اتفائه على جدوى العملية السلمية من أساسها، بعد الإخفاقات الواضحة التي مرت بها العملية لاحقاً خلق هذا قناعات جديدة، وعزز بعض القنوات القديمة، وفي ظل السياق العام للجمهور الفلسطيني فإنه أصبح على عاتق الإعلام الرسمي مهمة كبيرة بإقناع المتلقي بجدوى العملية السلمية في الوقت الذي برزت فيه أصوات قوية تعارض توجهات القيادة ومواقفها، فكان تلفزيون فلسطين إحدى الأدوات المهمة التي نقلت عملية السلام بالشكل الموكل إليه كونه يمثل وجهة النظر الرسمية، فبالنظر إلى خلفيته السياسية والثقافية والأيدلوجية والإدارية فإنه لا يستطيع أن يتخذ

قرارات مستقلة تحدد طبيعة المادة التي يقدمها للجمهور الفلسطيني سواء كان في قضية السلام مع الإسرائيليين أو في قضايا أخرى وطنية وسياسية واجتماعية، فهذه التبعية أثرت وبشكل مباشر على المحتوى الذي يقدمه القائم بالاتصال أي تلفزيون فلسطين للمتلقي، أي المشاهد الفلسطيني بالدرجة الأولى.

ولتحقيق الهدف من طرح تلفزيون فلسطين لعملية السلام فقد عمل على إبراز عناصر معينة في مسار العملية وإغفال عناصر أخرى، إضافة لاختيار إبراز العملية السلمية مقابل تهميش قضايا أخرى كان يمكن التركيز عليها، ويظهر ذلك من خلال مواقع التغطية في نشرات أخبار التاسعة، فبعض التغطيات كانت في مقدمة النشرة، ما يعني إعطاء أولوية للحديث عن عملية السلام مقارنة بقضايا أخرى قد تكون فعلياً أكثر أولوية. عدا عن أن مجيء الحديث عن عملية السلام في منتصف النشرة والذي يعني أنها أقل أهمية أو في نهايتها أي أنها بمنزلة قليلة جداً من الأهمية، جاء أيضاً في إطار سياسة إعلامية وليس عبثاً.

كما عمل تلفزيون فلسطين من خلال تغطيته لعملية السلام على انتقاء المعلومات والأخبار التي يرغب بتقديمها للجمهور الفلسطيني، وهذا أثر على المستوى البنائي للمحتوى والمضمون سواء بشقه الإيجابي أو السلبي ولذلك تم التركيز على تكرار بعض المفاهيم بشكل مبالغ فيه، مقابل تهميش مفاهيم أخرى، وهذا انعكس على درجة وضوح الفكرة للمشاهد وأعطى انطباعات غير حقيقية وواقعية عن العملية السلمية والمسار الذي تمضي فيه، والنتائج التي وصلت إليها إذا ما نظرنا بشكل تراكمي لكم الرسائل التي قدمها التلفزيون على مدار سنوات.

بقي التلفزيون الفلسطيني يؤكد على أهمية عملية السلام والرغبة باستمرار المفاوضات مع الجانب الإسرائيلي وتصوير ذلك للمتلقي على أنها الخيار الأفضل والأجدي، وجاءت هذه التأكيدات إما على



لسان قيادات السلطة الفلسطينية أو المقربين منها، أو المحليين والخبراء المؤيدين لها، ما يصب في اتجاه واحدة فقط، ويعطي وجهة نظر واحدة وموحدة، في ظل غياب لأي اتجاهات أخرى، فلم يكن للمعارضين والمستقلين رأي خلال التغطية، عدا عن أن هذا يعتبر تهميش واضح لعناصر ومكونات مهمة بالساحة السياسية الفلسطينية، فإنه أيضاً يأتي في سياق عدم فتح المجال للنقد أو المعارضة أو فلترة المضمون في تعبير جلي عن السياسة التحريرية التي يعمل في إطارها تلفزيون فلسطين.

وفي الوقت الذي كانت تبرز فيه المؤشرات السلبية حول العملية السلمية، لم يكن إظهارها والتركيز على بعضها خروجاً عن الإطار العام الذي وضعه التلفزيون الرسمي لتغطيته للعملية، فربط المفاوضات بوقف الاستيطان أو التلويح بالتوجه للمجتمع الدولي لمحاسبة إسرائيل لا يعني التخلي عن مسار وخيار المفاوضات، أو الانسحاب منها بشكل نهائي، لأنه كان يرافق هذه المؤشرات التي يبدو أنها تعبر عن موقف صلب وقوي ومسند مؤشرات أخرى تضعفها وهذا يعيدنا للمربع الأول وهو تأكيد القيادة على خيار التفاوض، وما هذه التغييرات غير الجوهرية سوى تكتيكات مؤقتة ومرحلية برزت في بعض السنوات.

وبالمجمل تجيب نتائج التحليل لكل من مضمون التغطية الإعلامية لعملية السلام، بشقيها الإيجابي والسلبى، وطبيعة هذه التغطية التي قام بها تلفزيون فلسطين، على السؤال الذي طرحته الدراسة، هل كان تناول الإعلام الرسمي ممثلاً بتلفزيون فلسطين لعملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية وفق توجه واحد في جميع المراحل أم شهد تغييراً وفقاً لتغير الحالة التي مرت بها عملية السلام؟

حيث ظهر أن منحى التغطية لم يكن ثابتاً وإنما شهد صعوداً في بعض السنوات، وتراجعاً في سنوات أخرى ويرتبط كما أشرنا من خلال التحليل على ما رافق فترات المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية من

أحداث سياسية أثرت على مضمون التغطية الإعلامية، إضافة لمواقف القيادة الفلسطينية وغيرها من العوامل الأخرى.

#### 8.4 انعكاس تغطية تلفزيون فلسطين لعملية السلام على الجمهور الفلسطيني

يجيب هذا القسم على التساؤل الذي طرحته الدراسة، هل استند الإعلام الرسمي ممثلاً بتلفزيون فلسطين على أسس واستراتيجيات واضحة في تناوله لعملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية، وكيف أثر غياب أو وجود هذه الاستراتيجيات على الرسالة المقدمة للجمهور؟

ويظهر من نتائج التحليل لتغطية تلفزيون فلسطين لعملية السلام، غياب استناد تلفزيون فلسطين على أسس واستراتيجيات واضحة في تناوله لعملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية، ما أثر على المحتوى الإعلامي الذي تم تقديمه خلال السنوات التي شملتها الدراسة، كما أن التغطية الإعلامية لم تكن ثابتة في كل السنوات، وتتأرجح ما بين الاندفاع نحو العملية السلمية في مراحل معينة، وما بين التراجع النسبي عنها في مراحل أخرى، وهذا بدوره يؤثر بشكل أو بآخر على توجهات الجمهور الفلسطيني وآرائه ومواقفه من عملية السلام، وتتكون جزء من هذه المواقف وفقاً لطبيعة الرسالة التي يتلقاها الجمهور عبر وسائل الإعلام، والحديث هنا بالتحديد عن الإعلام الرسمي ممثلاً بتلفزيون فلسطين.

ويرى أستاذ الإعلام المتقاعد، نضال عياش، أن الخطاب الإعلامي الذي قدمه تلفزيون فلسطين في ضوء إطلاعه على نتائج الدراسة لم يكن قريباً من الشارع الفلسطيني لأنه لم ينقل للجمهور آراء مختلفة، ومواقف متنوعة، وإنما اكتفى برواية واحدة حول عملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية، هي الرواية الرسمية التي من على تلفزيون فلسطين نقدها وعدم الترويج لها كما هي، من باب المصادقية والموضوعية.

كما أن غياب المهنية في طرح قضايا جوهرية كعملية السلام ينم عن وجود خلل داخل المؤسسة الإعلامية "تلفزيون فلسطين"، من حيث عدم وجود كفاءات تطرح عملية السلام بشكلها المجرد، ويظهر

أن القائم بالاتصال غير مقتنع بما يقدمه للجمهور، وبالتالي كان من الصعب عليه إقناع الشارع الفلسطيني بالعلمية السلمية، هذا يؤكد أنه لم يكن موفق بطريقه تسويقه وحديثه عن العملية السلمية. ويبدو من تغطية تلفزيون فلسطين لعملية السلام أنه يميل إلى "نظرية السلطة"، بحيث يمثل وجهات نظر السلطة الوطنية الفلسطينية بحرفيتها، ما يجعل المستقبل للرسالة الإعلامية يشكك في مصداقيتها، ويصنع لديه ردات فعل تظهر عدم الثقة، ولأن نتائج عملية السلام لم تكن بالمستوى المأمول والمرجو عند الشارع الفلسطيني، فإن تمجد تلفزيون فلسطين لها يظهره بمظهر الفاقد للمعلومات الأساسية وهذا يعني أن لا أسس واستراتيجيات تحكم تغطيته للعملية السلمية، ما خلق حالة من الانقسام بينه وبين الجمهور المتلقي. (عياش، 2018)

وأما رئيس قسم العلوم السياسية في جامعة الخليل، الدكتور بلال الشوبكي، فيرى أنه لا يمكن اعتبار تلفزيون فلسطين تلفزيوناً تقليدياً كونه يشكل منبراً للقيادة السياسية، ولذلك فهو يؤدي دوراً ترويجياً لعملية السلام، وهذا أوقعه في إشكالية جعلت منه صوت النظام السياسي بدل أن يكون صوت القضية والشارع الفلسطيني، وعلى الرغم من أن تلفزيون فلسطين منذ بداية تأسيسه وحتى فشل مباحثات "كامب ديفيد" كان قادراً على تبرير التوجه الفلسطيني نحو المفاوضات لأن الفرصة في ذلك الوقت كانت ما زالت متاحة لإقامة دولة فلسطينية، لكن بعد ذلك لم يعد قادراً على إقناع الجمهور الفلسطيني بجدوى العملية السلمية.

وفي ظل الأسلوب التحريري الذي يتبعه تلفزيون فلسطين في تقديمه لعملية السلام فهو فشل في تقريب وجهات النظر وخاصة أنه أقصى الآراء المعارضة والتي تشكل ثقلًا سياسياً وشعبياً، وبالتالي لم يعد التلفزيون الرسمي مصدرًا إخبارياً لشريحة واسعة من الفلسطينيين، ثم إن الترويج المبالغ به لعملية السلام في مراحل معينة من التفاوض، وعدم الحديث عنها بمراحل أخرى، خلق حالة من عدم الثقة

من قبل الجمهور الفلسطيني الذي خلق له تلفزيون فلسطين صورة غير واضحة ودقيقة وثابتة عن العملية السلمية.

وفيما يتعلق بالاستراتيجيات التي كان على تلفزيون فلسطين تبنيها في تغطيته لعملية السلام، فأولها الصدق مع الجمهور الفلسطيني ووضعه أمام حقيقة العملية السلمية بدون تزيف، وعدم تصوريها على أنها الخيار الوحيد للقيادة الفلسطينية، بل إحدى الخيارات السياسية المتاحة، وهذا من شأنه أن يضع الجمهور أمام صورة قريبة من الواقع السياسي، إضافة إلى استحضار كافة التيارات السياسية لبرامجه ونشراته الإخبارية، ليشعر الجمهور أن التلفزيون يعبر عنه على اختلاف توجهاته.

إلى جانب ذلك فإن السياسية التحريرية القائمة على استحضار الشعارات عملت على تضليل المشاهد الفلسطيني وخاصة في قضية وطنية مثل قضية السلام والمفاوضات، كما أن تلفزيون فلسطين من خلال هذه السياسية وضع نفسه في خصومة مع الشارع الفلسطيني وهذا السلوك يضر بالحالة السياسية الفلسطينية. ( الشوبكي، 2018 )

ومن جانبه يعتبر عضو الأمانة العامة لنقابة الصحفيين الفلسطينيين، جهاد القواسمي، أن الإستراتيجية التي يسير عليها تلفزيون فلسطين في طرحه وتغطيته لعملية السلام، مرتبطة بالدرجة الأولى بمسار العملية السلمية وتطورها وخطوات تقدمها أو تراجعها، فهي تسير معها بذات الوتيرة، فعند تراجع عملية السلام والمفاوضات مع الجانب الإسرائيلي بسبب عدم التزامه بالاتفاقيات الموقعة واستمرار انتهاكاته فإن ذلك ينعكس على المحتوى الإعلامي الذي يقدم بالبرامج والنشرات والإخبارية، وأيضاً يظهر من خلال ما يرفقه تلفزيون فلسطين من أغاني ثورية ووطنية وتغطية للمواجهات مع الاحتلال وغيره.

وعليه فإن الجمهور الفلسطيني يهتم بتغطية تلفزيون فلسطين لعملية السلام، لأنها تتسم بالمنطقية والوسطية والبعد عن الغلو كما هو الحال ببعض وسائل الإعلام الخاصة والحزبية التي تحاول التأثير

على المشاهد والتشويش عليه، أما عدم استضافة تلفزيون فلسطين للشخصيات المعارضة في السنوات الماضية فهو مرتبط بالانقسام الفلسطيني وليس بسياسيات واستراتيجيات الإعلام الرسمي الذي ظل يُظهر هذه الشخصيات والآراء على الشاشة لفترة طويلة.

ولذلك يعتبر تلفزيون فلسطين مختلف تماماً عن الإعلام الرسمي في الدول العربية، لأنه استطاع خلق نموذج آخر بدل أن يكون محكوم بالنظام السياسي وبحدود معينة، فهو تلفزيون وطني وشعبي وليس فقط رسمي، استطاع أن يكون قريب من الجمهور من خلال تبني همومه وقضاياها، ولعب دور الوسيط بين المواطن وصانع القرار والقيادة. ( القواسمي، 2018 )

وأما دكتور الإعلام بجامعة الخليل، سعيد شاهين، فيرى أن هناك غياب وعدم وجود لإستراتيجية ورؤية تحكم عمل التلفزيون الرسمي، وإنما ترسم السياسات وفقاً لأشخاص وليس بالإجماع، وهذا ينعكس على الأداء الإعلامي الذي يأخذ شكل الهبات الإعلامية في تغطيته للأحداث، دون وجود رؤية تحكم استمرارية التغطية من عدمها، وهذا يندرج على الحالة الإعلامية الفلسطينية بشكل عام، وكان ذلك واضحاً من خلال الطريقة والكيفية التي نقل بها تلفزيون فلسطين عملية السلام للجمهور الفلسطيني، وحالة عدم الثبات بين تأييد العملية السلمية أو عدم تأييدها. (شاهين، 2018)

وأما رئيس لجنة الحريات في نقابة الصحفيين وعضو المجلس الثوري لحركة فتح، الإعلامي محمد اللحام، فيعتبر أنه من الطبيعي أن تصاغ السياسية التحريرية لتلفزيون فلسطين وفقاً لبرنامج منظمة التحرير الفلسطينية والسياسة العامة للرئاسة الفلسطينية، كون الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون أنشأت لتكون ناطق باسم المستوى الرسمي الفلسطيني. (اللحام، 2018)

وتتميز السياسية التحريرية لتلفزيون فلسطين بعدم الثبات وخاصة عند طرح القضايا المتصلة بعملية السلام ومرجع ذلك إلى عدم ثبات العملية السلمية، لكنها واضحة في قضايا أخرى، ولذلك كان

التلفزيون الفلسطيني قريباً من الأحداث السياسية الفلسطينية وتطوراتها، وقام بتغطيات إعلامية ريادية أدى من خلالها رسالة مهمة بكل شفافية وموضوعية، وهذا بمجمله يعبر عن وجود قواعد يسير عليها تلفزيون فلسطين في عمله الإعلامي، فالتغيير في طريقة التعاطي مع ملف المفاوضات لا ينم عن عدم وجود أسس إعلامية، وإنما يرتبط هذا التغيير بمجمل العملية السلمية وتحركاتها والتباين بمراحلها المختلفة. (اللحام، 2018)

وبرأي الباحثة، فإن تلفزيون فلسطين لم يستطع من خلال تغطيته الإخبارية لعملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية، أن يصنع رأي عام فلسطيني داعم ومؤيد للعملية السلمية، بسبب السياسية التحريرية غير الموضوعية التي اتبعتها خلال التغطية، وهذا بدوره خلق ردات فعل مختلفة، ظهرت على الأغلب عند ذروة الحديث عن التوجه السلمي، بعدم وجود مساندة شعبية كبيرة تدعم القيادة الفلسطينية في توجيهها، كما أن تلفزيون فلسطين لم ينجح بخلق مفاهيم جديدة لدى الجمهور الفلسطيني حول عملية السلام، تجعله يغير من وجهات نظره اتجاهها، ولم يستطع أن يقنع المعارضة على وجه التحديد.

#### 9.4 نتائج الدراسة:

بحثنا من خلال هذه الدراسة، عملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية في الإعلام الرسمي الفلسطيني "تلفزيون فلسطين نموذجاً" في الكيفية التي قدم بها تلفزيون فلسطين عملية السلام للرأي العام الفلسطيني ومواطن تركيزه وتهميشه لعدد من المضامين الإيجابية والسلبية المتصلة بالعملية السلمية، وقامت الباحثة بالإجابة على التساؤلات التي طرحتها في بداية الدراسة مستعينة بنظرية تحليل الإطار الإعلامي، ويتضح بعد تحليل المضمون أن تلفزيون فلسطين قد وضع إطاراً خاصاً لتغطيته لعملية السلام وفقاً لخلفيته السياسية، حاول من خلاله إيصال الرسائل التي يريدها للجمهور والرأي العام الفلسطيني حول العملية السلمية.

#### وفيما يلي نستعرض أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

1- اتسمت تغطية تلفزيون فلسطين لعملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية بعدم الشمولية والوضوح

بسبب الانتقائية التي يقوم بها محررو الأخبار.

2- تأثرت تغطية تلفزيون فلسطين لعملية السلام بصورة كبيرة وواضحة بالمواقف السياسية للقيادة

الفلسطينية، حيث تم نقل توجهات القيادة دون وجود نقد أو فلترة من أطراف أخرى مؤثرة

بالساحة السياسية الفلسطينية كالفصائل.

3- يمارس تلفزيون فلسطين دوراً جلياً في إقصاء المخالفين والمعارضين لعملية السلام وبرز ذلك

من خلال عدم ظهورهم بالتغطية الإخبارية، فصبغت هذه التغطية بصبغة حزبية فئوية غابت

عنها صورة الوحدة وحرية الرأي والتعبير.

4- يفتقد تلفزيون فلسطين لوجود استراتيجيات تحكم عمله وأسس تنظم تغطيته لعملية السلام.

5- تتميز تغطية تلفزيون فلسطين لعملية السلام بعدم الثبات والسير في توجه واحد وإنما شهدت

تبدل بالمواقف من عام لآخر وذلك تبعاً لتطورات العملية السلمية ومسارها.

6- ركز تلفزيون فلسطين على تغطية عملية السلام بشكل مكثف في بعض السنوات، وأهمها في

سنوات أخرى، وذلك مرتبط بالظروف السياسية التي رافقت الحديث عن العملية السلمية.



#### 10.4 التوصيات:

- 1- ضرورة وضع تلفزيون فلسطين لأسس واستراتيجيات واضحة ينطلق منها في تغطيته لعملية السلام، بحيث تكن واضحة وضمن إطار مهني.
- 2- تعتبر عملية السلام من القضايا الوطنية التي تهم كافة شرائح المجتمع وفئاته وأحزابه، ولذلك على تلفزيون فلسطين إدراج هذه المكونات الشعبية والسياسية ضمن التغطية من خلال استضافة ممثلي الفصائل، وأصحاب الرأي والمختصين.
- 3- ضرورة فتح تلفزيون فلسطين المجال لسماع وجهات نظر المعارضة لعملية السلام، وتقديم النقد البناء الذي يخدم القضية الفلسطينية.
- 4- ضرورة وجود محتوى إعلامي حيادي وموضوعي يطرح عملية السلام من زوايا مختلفة، ولا يقتصر على نقل وجهات النظر الرسمية للقيادة الفلسطينية.
- 5- ضرورة وجود استقلالية بعمل التلفزيون الذي من المفترض أنه يمثل الكل الفلسطيني.

## المراجع باللغة العربية

- 1- أبو السعيد، أحمد، (2014) الإعلام الفلسطيني نشأته ومراحل تطوره 1876 - 2012، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان.
- 2- البطريق، غادة، (2017) المواقع الإخبارية والحراك السياسي العربي ، أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، الجيزة.
- 3- الحروب، قنيص، (2011) الإعلام الفلسطيني والانقسام مرارة التجربة وإمكانيات التحسين، مواطن- المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية، رام الله.
- 4- المحيا، أسامة، (2011) نظريات التأثير الإعلامية، الرياض.
- 5- الحضيف، محمد، (1998) كيف تؤثر وسائل الإعلام؟ دراسة في الأساليب والنظريات، العبيكان، ط2 ، الرياض.
- 6- الحسيني، هالة، (2016) الخطاب الصحفي في العلاقات المصرية الإيرانية، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة.
- 7- الدليمي، عبد الرزاق، (2012) نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين، دار اليازوري، عمان.
- 8- المشاقبة، بسام، (2011) نظريات الاتصال، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان.
- 9- تايه، عبد الله، (2006) الإعلام الثقافي في الإذاعة والتلفزيون، منشورات دار الماجد، رام الله.
- 10- سعيد، ادوارد، (1995) أوصلو 2 "سلام بلا أرض" ، دار المستقبل العربي، القاهرة.

- 11- سيغال، جيروم، (1989) تكوين الدولة الفلسطينية إستراتيجية للسلام، الجمعية الفلسطينية الأكاديمية للشؤون الدولية، القدس.
- 12- شعبان، خالد (2008) دور الصحف الفلسطينية في انتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني الثاني، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الثاني عشر، العدد الثاني، يونيو 2008.
- 13- صالح، محسن، (2002) فلسطين - سلسلة دراسات منهجية في القضية الفلسطينية، الفجر للنشر والتوزيع، كوالالمبور، ماليزيا.
- 14- صالح، محسن (2015) السلطة الوطنية الفلسطينية دراسات في التجربة والأداء 1994-2013 مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات - بيروت.
- 15- عامر، فتحي، (2014) تاريخ الصحافة العربية، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة.
- 16- عوض، خالد، الاستيطان: سلطة المال وصناعة التاريخ ، وكالة الصحافة العربية (ناشرون)، مصر.
- 17- غرينبرغ، ليف، (2007) سلام متخيل - حول الخطاب والحدود، السياسة والغنف، المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية، رام الله.
- 18- قريع، أحمد، (2008) المفاوضات المتعددة الأطراف لعملية السلام بدايات ملتبسة ونهايات مؤجلة، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت.
- 19- قريع، أحمد، (2005) في الطريق إلى الدولة الفلسطينية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.
- 20- مدى (2017) انتهاكات الحريات الإعلامية في فلسطين، المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية التقرير السنوي 2017، فلسطين.
- 21- مكاوي، حسن. العبد، عاطف، (2007) نظريات الإعلام، مركز بحوث الرأي العام، القاهرة.

22- مكايي، حسن. السيد، ليلي، (1998) الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

## رسائل ماجستير

- 1- أبو هرييد، نيفين، (2010)، "دور وسائل الإعلام المحلية المسموعة والمرئية في التنشئة السياسية للشباب الفلسطيني في قطاع غزة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم العلوم الإدارية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- 2- أبو رحمة، عماد الدين، (2011)، "أثر عملية التسوية السياسية على الهوية الفلسطينية دراسة لاتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.
- 3- الشرفا، نابغة، (2015) "استراتيجيات التفاوض الفلسطيني الإسرائيلي"، رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية الإدارة والسياسية للدراسات العليا، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين
- 4- المصري، رفيق يونس ( 2016) تأثير وسائل الإعلام الرسمية على تعزيز الهوية الوطنية الفلسطينية فضائية فلسطين حالة دراسية، رفيق يونس المصري، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية فلسطين، نابلس.
- 5- بطاط، ولاء، (2016)، "دور إعلام الأطفال الفلسطيني الرسمي في التنشئة السياسية، تلفزيون فلسطين وإذاعة صوت فلسطين وصحيفة الحياة نموذجاً"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة القدس - أبو ديس، القدس، فلسطين.
- 6- حسونة، نسرين، (2015) "نظريات الإعلام والاتصال"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية، غزة.

- 7- زعرب، حازم، (2011) مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الأوسط وأبعاده الإقليمية والدولية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- 8- سلطان، أسماء، (2011)، "الإعلام الحزبي الفلسطيني وأثره على المشروع الوطني"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين
- 9- طومان، أمل، (2010)، "وسائل الإعلام الفلسطيني وأثرها في الانقسام السياسي 2006 - 2009م، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعات قطاع غزة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- 10- وهيب، استبرق، (2009) "المعالجة الإعلامية للاحتلال الأمريكي للعراق تحليل مضمون، مجلة نيوزويك- النسخة العربية"، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا).

#### مراجع الإنترنت

- 1- (موقع الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون، 2015) على الرابط <http://www.pbc.ps>
- 2- (الموقع الرسمي لوزارة الإعلام الفلسطينية، 2017) على الرابط <http://www.minfo.ps>
- 3- (مركز المعلومات الوطني الفلسطيني، وفا، 2011) على الرابط [/http://info.wafa.ps](http://info.wafa.ps)

#### المراجع بالانجليزية

- 1- Scheufele, Dietram A. 1999. "Framing as a Theory of Media Effects." **Journal of Communication** 49 (4): 103-22
- 2- ]."Gatekeeping: A critical review". Annual Review of Information Science and Technology. 43: 433-478
- 3- Barzilai-Nahon, K (2009) **Gatekeeping: A critical review. Annual Review of Information Science & Technology** 43: 433-478

- 4- Identifying Media Frames and Frame Dynamics Within and Across Policy Issues - page 4-5
- 5- Littlejohn, Stephen W. (2009). (Foss, A. Karen., 33-31.PP), 2009, Inc, Sage Publications: London" (Encyclopedia of Communication Theory).
- 6- Gatekeeping: A critical review" (2011). **Annual Review of Information Science and Technology**. 43: 433-478[.

### المقابلات الشخصية :

- 1- محمد اشتيوي، رئيس قسم تكنولوجيا الإعلام في جامعة فلسطين التقنية خضوري، 25-4-2018
- 2- سعيد شاهين، دكتور الإعلام بجامعة الخليل، 20-4-2018
- 4- داود داود، مدير المرئي والمسموع في وزارة الإعلام الفلسطينية، 27-4-2018
- 5- محمد اللحام، رئيس لجنة الحريات في نقابة الصحفيين وعضو المجلس الثوري لحركة فتح، 16-5-2018
- 6- نضال عياش، أستاذ إعلام متقاعد، 17-5-2018
- 7- بلال الشوبكي، رئيس قسم العلوم السياسية بجامعة الخليل، 18-5-2018
- 8- جهاد القواسمي، عضو الأمانة العامة لنقابة الصحفيين الفلسطينيين، 18-5-2018

الملاحق

الملحق رقم (1) : طبيعة التغطية الإعلامية للعملية السلمية:

مساحة التغطية		موقع التغطية			مواقف الضيوف			طبيعة الضيوف				الفنون الصحفية			التاريخ	الرقم
مفصلة	مقتضبة	النهاية	المنتصف	البداية	محايد	معارض	مؤيد	من الخارج	مقربين من السلطة	فصائل	مستقلين	خبر مصور	مقابلة	تقرير		
	/			/								/			2017/11/1	1
/				/			/		/			/	/		2017/12/2	2
/			/	/			/	/	/			/	/	/	2017/12/3	3
	/			/								/			2017/6/14	4



	/	/											/	2017/8/15	5	
	/			/								/		2017/10/16	6	
	/	/										/		2017/11/31	7	
/			/									/		2017/7/20	8	
/				/	/			/				/	/	/	2017/4/1	9
												/		/		
<b>4</b>	<b>5</b>	<b>2</b>	<b>2</b>	<b>6</b>	<b>1</b>	<b>0</b>	<b>5</b>	<b>4</b>	<b>2</b>	<b>0</b>	<b>0</b>	<b>12</b>	<b>6</b>	<b>5</b>	<b>المجموع</b>	
/				/										/	2016/5/1	1
/		/		/			/		/			/	/	/	2016/6/2	2

/				/			/	/	/			/	/	/	2016/6/3	3
							/		/				/	/		
							/					/		/		
/				/								/			2016/12/31	4
												/				
/			/									/		/	2016/3/8	5
												/		/		
/				/								/		/	2016/4/15	6
												/		/		
/				/			/				/	/	/		2016/7/30	7
												/				
	/			/								/			2016/10/7	8

	/			/								/			2016/9/8	9
7	2	1	1	8	0	0	5	1	3	0	1	11	5	8	المجموع	
	/		/									/			2015/11/26	1
	/		/									/			2015/10/20	2
	/	/												/	2015/12/5	3
/			/			/		/					/	/	2016/12/29	4
	/			/								/			2015/1/30	5
	/			/								/			2015/8/23	6
	/		/	/								/			2015/7/24	7
	/			/								/			2015/10/15	8
	/			/								/			2015/3/14	9

1	8	1	4	5	0	0	1	0	1	0	0	7	1	2	المجموع	
/				/								/		/	2014/3/6	1
	/			/								/			2014/10/9	2
/				/			/				/	/	/	/	2014/1/28	3
/				/			/		/			/	/	/	2014/4/3	4
	/			/								/		/	2014/6/25	5
	/			/								/			2014/4/4	6
	/		/									/			2014/5/23	7
	/		/									/			2014/12/24	8

	/			/							/			2014/4/28	9	
<b>3</b>	<b>6</b>	<b>0</b>	<b>2</b>	<b>7</b>	<b>0</b>	<b>0</b>	<b>2</b>	<b>0</b>	<b>1</b>	<b>0</b>	<b>1</b>	<b>11</b>	<b>2</b>	<b>4</b>	المجموع	
	/	/										/		2013/2/24	1	
/				/								/	/	2013/11/25	2	
												/	/			
/				/			/	/	/	/	/	/	/	2013/2/11	3	
							/					/	/			
/				/	/				/		/	/	/	2013/5/19	4	
	/			/								/		2013/4/27	5	
/				/			/	/	/	/	/	/	/	2013/8/27	6	

	/		/									/			2013/2/23	7	
/			/		/							/	/	/	/	2013/12/28	8
	/			/								/			2013/6/1	9	
5	4	1	2	6	2	0	3	0	2	1	2	11	5	5	المجموع		

الملحق رقم (2) : المضمون الإيجابي لتغطية لعملية السلام

مضمون إيجابي							التاريخ	الرقم
الثوابت الوطنية	إبراز اللقاءات مع الإسرائيليين	الدفاع عن موقف القيادة	تبرير التعاون "أمنياً"	الدعوة لاستمرار المفاوضات	إمكانية تحقيق السلام	أهمية السلام		
		/				/	2017/12/1	1
		/					2017/12/2	2
		/					2017/12/3	3
						/	2017/12/14	4
							2017/12/15	5
							2017/12/16	6
		/					2017/12/31	7
							2017/7/20	8
					/		2017/4/1	9
<b>0</b>	<b>0</b>	<b>4</b>	<b>0</b>	<b>0</b>	<b>1</b>	<b>2</b>	<b>المجموع</b>	
						/	2016/6/1	1
				/	/	/	2016/6/2	2
/		/		/	/	/	2016/6/3	3
				/	/	/	2016/12/31	4
							2016/3/8	5
		/				/	2016/4/15	6
		/		/		/	2016/7/30	7

							2016/10/7	8
							2016/9/8	9
<b>1</b>	<b>0</b>	<b>3</b>	<b>0</b>	<b>5</b>	<b>4</b>	<b>7</b>	<b>المجموع</b>	
							2015/11/26	1
						/	2015/10/20	2
							2015/12/5	3
							2015/12/29	4
						/	2015/1/30	5
				/	/	/	2015/8/23	6
					/	/	2015/7/24	7
				/		/	2015/10/15	8
					/		2015/3/14	9
<b>0</b>	<b>0</b>	<b>0</b>	<b>0</b>	<b>2</b>	<b>3</b>	<b>5</b>	<b>المجموع</b>	
				/		/	2014/3/6	1
				/		/	2014/10/9	2
		/					2014/1/28	3
		/		/			2014/4/3	4
		/						
				/		/	2014/6/25	5
							2014/4/4	6
				/			2014/5/23	7
				/	/	/	2014/12/24	8
				/			2014/4/28	9
<b>0</b>	<b>0</b>	<b>3</b>	<b>0</b>	<b>7</b>	<b>1</b>	<b>4</b>	<b>المجموع</b>	
							2013/2/24	1



		/		/	/	/	2013/11/25	2
		/			/			
		/						
							2013/2/11	3
						/	2013/5/19	4
							2013/4/27	5
/		/			/	/	2013/8/27	6
							2013/2/23	7
		/					2013/12/28	8
						/	2013/6/1	9
<b>1</b>	<b>0</b>	<b>5</b>	<b>0</b>	<b>1</b>	<b>3</b>	<b>4</b>	<b>المجموع</b>	

الملحق رقم (3) : المضمون السلبي لتغطية لعملية السلام

مضمون سلبي						التاريخ	الرقم
وضع شروط	التوجه دولياً	الضغط	التحذير	ربط	تراجع		
لاستئناف	لمواجهة	على إسرائيل	من	المفاوضات	العملية		
المفاوضات أو	السياسيات	للعودة	انهيار	بوقف	السلمية		
استمرارها	الإسرائيلية	للمفاوضات	السلام	الاستيطان			
/			/			2017/12/1	1
			/	/	/	2017/12/2	2
	/		/		/	2017/12/3	3
		/	/	/		/12/14 2017	4
					/	/12/15 2017	5
			/		/	/12/16 2017	6
/						/12/31 2017	7
	/			/		2017/7/20	8

/			/	/	/	2017/4/1	9
<b>3</b>	<b>2</b>	<b>1</b>	<b>7</b>	<b>4</b>	<b>5</b>	<b>المجموع</b>	
				/		2016/6/1	1
	/	/				2016/6/2	2
		/				2016/6/3	3
	/			/		/12/31 2016	4
/				/		2016/3/8	5
/			/			2016/4/15	6
/						2016/7/30	7
	/					2016/10/7	8
				/	/	2016/9/8	9
<b>4</b>	<b>3</b>	<b>3</b>	<b>1</b>	<b>4</b>	<b>1</b>	<b>المجموع</b>	
/	/				/	/11/26 2015	1
/	/					/10/20 2015	2
/				/		2015/12/5	3
	/		/		/	/12/29 2015	4

					/		
/			/			2015/1/30	5
				/		2015/8/23	6
				/		2015/7/24	7
						/10/15 2015	8
					/	2015/3/14	9
<b>4</b>	<b>3</b>	<b>0</b>	<b>2</b>	<b>3</b>	<b>4</b>	<b>المجموع</b>	
/				/		2014/3/6	1
				/		2014/10/9	2
/			/	/		2014/1/28	3
	/		/	/	/	2014/4/3	4
						2014/6/25	5
/			/			2014/4/4	6
/			/				
						2014/5/23	7
/						/12/24 2014	8
	/			/		2014/4/28	9
<b>5</b>	<b>2</b>	<b>0</b>	<b>4</b>	<b>5</b>	<b>1</b>	<b>المجموع</b>	

				/		2013/2/24	1
/						201/11/25	2
/		/		/		2013/2/11	3
/		/		/			
	/					2013/5/19	4
/	/					2013/4/27	5
/	/		/	/		2013/8/27	6
				/			
/				/	/	2013/2/23	7
						/12/28	8
						2013	
/				/		2013/6/1	9
7	3	2	1	8	1	المجموع	

ملحق رقم (4): الأسئلة التي استخدمت في المقابلات:

1- كيف ترى السياسة الإعلامية لتلفزيون فلسطين؟

2- ما مدى الوضوح والشفافية في الاستراتيجيات التي يعمل تلفزيون فلسطين في إطارها؟

3- هل يحتكم تلفزيون فلسطين لأسس واستراتيجيات في تغطيته لعملية السلام؟

4- كيف تؤثر الطريقة التي يتناول بها تلفزيون فلسطين لعملية السلام على الجمهور

والمتلقي الفلسطيني؟

## فهرس الجداول

- جدول (1.3): طبيعة التغطية الإعلامية لعملية السلام:.....38
- جدول (2.3): المضامين الإيجابية لتغطية عملية السلام:.....39
- جدول (3.3): المضامين السلبية لتغطية عملية السلام:.....40
- جدول (1.4): تركيز الإعلام الرسمي ممثلاً بتلفزيون فلسطين على طرحه للقضايا المتصلة بعملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية: ..... 41
- جدول (2.4) : المجال الأول ، الفنون الصحفية.....42
- جدول (3.4): المجال الثاني: طبيعة الضيوف ..... 44
- جدول (4.4): المجال الثالث: مواقف الضيوف.....46
- جدول (5.4): المجال الرابع: موقع التغطية ..... 48
- جدول (6.4): المجال الخامس: مساحة التغطية.....49
- جدول (7.4) المجال الأول: مضمون إيجابي ..... 53
- جدول (8.4) المجال الثاني: مضمون سلبي.....57

## فهرس الموضوعات

إقرار ..... أ

الشكر والتقدير ..... ب

### الفصل الأول

#### خلفية الدراسة

1.1 أهمية الدراسة ومبرراتها ..... 2

2.1 مشكلة الدراسة ..... 2

3.1 أهداف الدراسة ..... 3

4.1 تساؤلات الدراسة ..... 3

5.1 فرضيات الدراسة ..... 4

6.1 منهجية الدراسة ..... 4

7.1 حدود الدراسة ..... 5

8.1 الدراسات السابقة ..... 5

9.1 التعليق على الدراسات ..... 11

10.1 محتويات الدراسة ..... 12

#### الفصل الثاني:

#### إطار نظري وخلفية عامة

1.2 مقدمة ..... 13

2.2 الإطار النظري: ..... 13



13	1.2.2 نظريات التأثير الإعلامية.....
19	2.2.2 أنواع الأطر الإعلامية: .....
20	3.2.2 علاقة نظرية تحليل الإطار الإعلامي بموضوع الدراسة: .....
21	3.2 الإعلام الفلسطيني .....
21	1.3.2 نشأة الإعلام الفلسطيني.....
23	2.3.2 الإعلام الفلسطيني بعد دخول السلطة الوطنية .....
26	3.3.2 الإعلام الرسمي الفلسطيني.....
26	1.3.3.2 الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون الفلسطينية.....
26	2.3.3.2 رؤية هيئة الإذاعة والتلفزيون .....
28	3.3.3.2 السياسية الإعلامية لتلفزيون فلسطين.....
30	4.2 عملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية: .....
30	2.4.2 المواقف الفلسطينية من العملية السلمية.....
35	الفصل الثالث.....
35	1.3 منهجية الدراسة .....
35	2.3 نوع الدراسة: .....
35	3.3 منهج الدراسة: .....
36	4.3 مجتمع وعينة الدراسة:.....
36	5.3 مضمون العينة التي تتكون منها الدراسة.....
37	6.3 قياس الصدق والثبات: .....
37	المضامين الإعلامية والسياسية التي اعتمد عليها تحليل النشرات.....
39	القسم الثاني: مضمون التغطية لعملية السلام.....
41	الفصل الرابع.....

1.4	تحليل المحتوى الإعلامي الخاص بالعملية السلمية في تلفزيون فلسطين.....	41
2.4	طبيعة التغطية الإعلامية للعملية السلمية:.....	41
3.4	مناقشة نتائج طبيعة التغطية في ضوء الإطار النظري للدراسة.....	51
4.4	مضمون التغطية لعملية السلام.....	53
5.4	مناقشة نتائج المضمون الإيجابي في ضوء الإطار النظري للدراسة.....	56
6.4	مناقشة نتائج المضمون السلبي في ضوء الإطار النظري للدراسة.....	60
9.4	نتائج الدراسة:.....	69
10.4	التوصيات:.....	71
	المراجع.....	72
	الملحق رقم (1) : طبيعة التغطية الإعلامية للعملية السلمية:.....	77
	الملحق رقم (2) : المضمون الإيجابي لتغطية لعملية السلام.....	85
	الملحق رقم (3) : المضمون السلبي لتغطية لعملية السلام.....	88
	ملحق رقم (4) : الأسئلة التي استخدمت في المقابلات:.....	92
	فهرس الموضوعات.....	93